استراتيجيات التدريس

استراتيجيات التدريس *

يتناول هذا الفصل الاستراتيجيات التالية:

1. المحاضرة
2. المناقشة
3. حل المشكلات
4. تمثيل الأدوار
5. التدريس المصغر
6. التعلم بالاكتشاف
7. استراتيجيات التدريس للمجموعات الصغيرة

المادة العلمية المتضمنة منتقاة من الكتب المرجعية في مجال المناهج وطرق التدريس،

1- إستراتيجية المحاضرة

" الإلقاء " Lecturing

تُعد المحاضرة الإستراتيجية الأكثر شيوعا في التدريس لأسباب متنوعة أبرزها زيادة عدد الطلاب، وازدحام الفصول والقاعات وارتفاع كثافتها مما قد يجعل من الصعب استخدام إستراتيجية أخرى،

ما المقصود بالمحاضرة ؟

وما أوجه القوة فيها ؟

كيف يمكن إعدادها وتقديمها بطريقة فاعلة ؟

ما المشكلات المرتبطة بها ؟

كيف نحسن استخدامنا إستراتيجية المحاضرة في التدريس ؟

المفهوم والمزايا:

اشتق مصطلح المحاضرة Lecture من الكلمة اللاتينية Lactare بمعنى يقرأ بصوت عال، وتاريخياً يمكن إرجاع المحاضرة إلى القرن الخامس قبل الميلاد عندما كانت شائعة عند الإغريق ، ومن التعاريف التي يمكن استنتاجها للمحاضرة .

- تقديم لفظي منظم لموضوع دراسي، أو مادة دراسية ، معززا باستخدام وسائل بصرية .
- فترة من الحديث غير المتقطع من المعلم .
- طريقة تعليمية تتضمن تواصلا وتخاطبا باتجاه واحد ، من المقدم إلى المستمعين .

إعداد المحاضرة وتقديمها :

يمثل التخطيط والإعداد الجيد للمحاضرة نقطة البداية اللازمة لتقديم محاضرة جيدة أو فاعلة ويمكن تصور الفرق بين حالة محاضر يقدم محاضرة أعدها جيدا، وآخر يتصدى لهذا العمل دون أي إعداد أو تخطيط ، وتذكر هنا أننا نتحدث في إطار الأداء الإبداعي وليس الأداء الروتيني.

ويتبع إعداد المحاضرة وتقديمها مجموعة من الخطوات الرئيسية يمكن استنتاجها من تحليل المقولة التالية :

" Tell Them What You Are Going To Tell Them Finally Tell Them What You Have Told Them."

وهذا يشير إلى انه عندما تحاضر طلابك يصبح مطلوب منك ما يلي :

- اخبر طلابك بما سوف تخبرهم به .

- اخبر طلابك بما تريد أخبارهم به .
- اخبر طلابك بما أخبرتهم به .

يمكن تحديد هيكل المحاضرة من حيث إعدادها، وتقديمها، وتقويمها في الخطوات التالية:

- **تحديد الأهداف العامة والخاصة للمحاضرة :**

هل هي محاضرة للإجابة عن استفسارات الطلاب حول عمل أو مشروع ما وتقديم ملاحظات عنه ، أم محاضرة لتعميق الفهم وحل المشكلات ؟ أم محاضرة تلخيصية ؟ .

وتتمركز أهداف المحاضرة حول تقديم معرفة للطلاب وقد تكون هذه المعرفة تقريرية وهى معرفة عن شئ أو موضوع ، أو معرفة إجرائية وهى معرفة كيف تعمل الأشياء، وأي ما كان الهدف من المحاضرة فمن المهم أن ينطلق هذا الهدف من الأهداف العامة للمادة الدراسية التى نقوم بتدريسها .

- **اختيار محتوى المحاضرة وتنظيمه :**

وذلك فى ضوء الهدف منها وطبيعة الطلاب المستهدفين بها ومما يساعدنا على حسن اختيار محتوى المحاضرة أن نراعى الاقتصاد وقوة التأثير فى اختيار المعلومات ذات العلاقة بموضوع المحاضرة ، فنبتعد عن التفاصيل الزائدة ونركز على الأفكار الرئيسية ، الأكثر صلة بالموضوع ، هذا فضلا عن حداثة تلك الأفكار . ويمكن تنظيم محتوى المحاضرة وفقا لأساليب متعددة منها التنظيم التقليدى (الكلاسيكى) وذلك بتقسيم الموضوع إلى أقسام رئيسية ثم أقسام فرعية يحتوى كل منها عناصر ومعلومات وأمثلة ، كما يمكن تنظيم محتوى المحاضرة بالتمركز حول مشكلة ما ، يتم عرضها جنبا إلى جنب مع الحلول المحتملة لها .

- **الاستعداد لتقديم المحاضرة :**

من خلال الإعداد الجيد للمواد المساعدة Teaching Aids مثل الشفافيات والشرائح و أوراق العمل work sheets وشرائط الفيديو والأفلام والتسجيلات والبرمجيات مثل برنامج power point والتأكد من توافر متطلبات استخدام تلك المواد فى قاعة المحاضرات ومن المفضل فى هذه الخطوة مراجعة الملاحظات المكتوبة للمحاضرة والانشغال بالتفكير فى "سيناريو" لتنفيذها .

- **تقديم المحاضرة :**

ويعتمد ذلك بالدرجة الأولى على الشرح وهو مهارة مهمة لتقديم محاضرة فاعلة ويراعى فيه حسن استخدام الوقت المتاح وتوزيعه على عناصر المحتوى ، وتحقيق مجموعة من الخصائص المطلوبة منها :

وضوح اللغة والتحدث بسرعة مناسبة .

التأكيد على النقاط والعناصر الجوهرية .

إبراز الروابط والعلاقات بين العناصر المختلفة للموضوع .

الاحتفاظ بانتباه الطلاب واهتمامهم .

دور مقدمة المحاضرة :

تستغرق المقدمة الدقائق الأولى منها حيث تهدف إلى توضيح أهداف المحاضرة ومحتواها، وعناصرها الرئيسية .

1. **إثارة انتباه الطلاب واهتمامهم بموضوع المحاضرة .**
2. **دعم العلاقة بالطلاب وتأسيس بيئة تعلم إيجابية محفزة .**

- المناقشة :

وتكون غالبا بعد انتهاء شرح كل العناصر وقد تكون بعد انتهاء الشرح الخاص ببعض عناصر المحاضرة ، وتهدف المناقشة إلى الاستجابة إلى احتياجات الطلاب واستفساراتهم من جهة، كما تسهم من جهة أخرى في حصول المحاضر على تغذية راجعة Feedback حول فهم الطلاب بتوجيه أسئلة إليهم ومطالبتهم بتقديم توضيحات .

- الغلق Closure :

ويتمثل عادة في صورة تلخيص للمحتوى وعناصره الرئيسية ، مع إبراز العلاقات بينهما وربطها بمحتوى المحاضرات السابقة وتوجيه الطلاب إلى عمل أو تكليفات ذات صلة بموضوع المحاضرة .

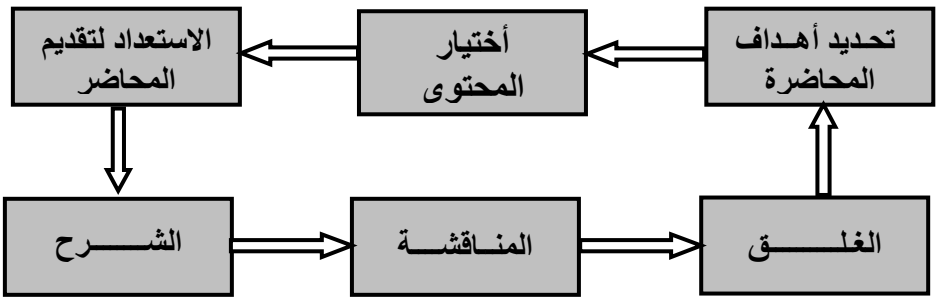

شكـل (3) هيكـل المحاضــرة

تقويم المحاضرة :

وهو إجراء مهم في كل محاضرة ويمكن أن يتم ذلك عبر أساليب مختلفة، منها طرح المحاضر أسئلة على طلابه تختص بما عالجه من موضوع المحاضرة، ويندرج ذلك تحت ما يعرف بالتقويم التكويني Formative Evaluation في مقابل التقويم التجميعي أو النهائي Summative Evaluation الذي يكون في نهاية المحاضرة وقد يكون في صورة أسئلة شفوية أو تحريرية أو اختبار قصير Quiz .

ومن بين الأساليب الأخرى إستخدام الاستبيان Questionnaire الذى يهدف إلى تعرف ردود أفعال الطلاب وآرائهم، حول الجوانب المختلفة للمحاضرة ومدى إفادتهم منها ، مع ضرورة أن يقوم

المحاضر بعد تقديمه المحاضرة بنوع من التقويم أو التفكر الذاتي Self Reflection حول أدائه ومدى نجاحه في تحقيق الأهداف المنوطة به ، ويمكن للمحاضرة أن يلجأ إلى تسجيل محاضرته أو جزء منها لاستيفاء هذا الغرض .

بعض مشكلات المحاضرة :

لا تخلو استراتيجية المحاضرة من المشكلات أو العيوب، وهي وإن كانت أكثر إستراتيجيات التدريس شيوعا إلا أنها تأتي في مرتبة ثانية، إذا ما قورنت بفاعلية الاستراتيجيات الأخرى، في تعليم المهارات وتغيير الاتجاهات واكتساب المعرفة على المستويات العليا كالتحليل والتركيب والتقويم .

وعندما نحلل التعريف الفكاهي : " المحاضرة هي فرصة جيدة للنوم عندما يتحدث شخص بلا انقطاع " يمكن أن تستنتج بعض المشكلات والصعوبات المتعلقة بالمحاضرة مثل:

- **قناة الاتصال بين المحاضر والطلاب ذات اتجاه واحد**
- **المحاضرة لاتزود المحاضر بمصدر عملي للتغذية الراجعة وغالبا ما يعتمد في ذلك على إحساسه الذاتي فقط .**
- **فقد الانتباه أثناء المحاضرة حيث يقرر "بلوم" Bloom أن حوالي ثلث تفكير الطلاب في المحاضرة ينصرف إلى موضوعات أخرى لا صلة لها بالمحاضرة.**
- **النسيان :**

إذا كنا نذكر حوالي 90% مما نقوله ونفعله فإنه من المتوقع أن تتدنى قدرة الطلاب على تذكر مضمون المحاضرة ، ذلك أنهم ينهمكون طوال الوقت في الاستماع وكتابة الملحوظات ، وعندما يستمع الطلاب إلى محاضرة ويسجلونها فإنه يكون من النادر أن يتذكروا أكثر من 40 % من المعلومات الأساسية منها ، وحوالي 20 % فقط بعد مرور أسبوع .

- **تضع المحاضرة المحاضر فى موقف السلطة ، لأنه خبير فى المادة وهو المتحكم فى سلوك الطلاب وهى فى الوقت نفسه تضعه فى موقف المنافسة مع الذات الذي إذا ما استسلم له صارت المحاضرة ذات اتجاه واحد .**
- **لا تراعى استراتيجية المحاضرة إيجابية الطلاب وما بينهم من فروق فردية وهى لا تشجع التعلم الذاتى**
- **المحاضرة فن خاص :**

القدرة على المحاضرة بنجاح هو فن خاص يتوفر لدى البعض دون البعض الآخر والسؤال هنا هو ... هل يتوافر هذا الفن لدى جميع المعلمين بنفس الدرجة ؟ الإجابة بطبيعة الحال هي لا ، الأمر الذي يؤكد الحاجة المستمرة إلى تنمية المهارات الخاصة بهذه الإستراتيجية.

كيف نحسن استخدام المعلم لإستراتيجية المحاضرة ؟

من الطبيعي أن تستمر جهودنا ومحاولاتنا لتحسين إستراتيجية المحاضرة ، وتعد هذه الجهود بتأكيد مزايا المحاضرة ومواجهة عيوبها في الوقت نفسه الأمر الذي من شأنه أن يجعل من محاضراتنا محاضرات فاعلة .

هناك العديد من الأفكار والمقترحات لتحسين استخدام إستراتيجية المحاضرة منها :

- في بداية المحاضرة اعقد مع طلابك اتفاقا Contract توضح لهم فيه الهدف من المحاضرة وأدوارك وأدوارهم والحدود المنظمة للسلوك .
- قدم لمحاضرتك بمنظم متقدم Advance Organizer يزود الطلاب ببناء تصوري عام وشامل لموضوع المحاضرة ، يساعدهم على معرفة عناصرها الرئيسية ومتابعتها .
- نوع من المثيرات باستمرار ... من الحديث إلى الصمت ، ومن الألفاظ إلى المرئيات .
- اعتمد على الدهشة أحيانا بطرح مشكلات ومواقف مثيرة للتفكير .
- اربط موضوع المحاضرة بخبرات الطلاب وتعلمهم السابق .
- تحسس المشكلات والصعوبات قبل حدوثها واستعد لها .
- استعن بتعبيرات مثل كيف ؟ HOW لماذا ؟ WHY وماذا ؟ WHAT
- استخدم المقارنة وقدم رؤى مضادة تثير الجدل وتشجيع التفكير وإبداء الرأي .
- إذا استشعرت صعوبة تعوق فهم طلابك نقطة ما فأعط شرح بديل لها .
- استعن بالمواد والأدوات المساعدة (السبورة وجهاز الإسقاط فوق الرأسي OHP) لتأكيد النقاط الهامة وتوضيح الرسوم .
- استخدم الأطر لتوضح للطلاب نهاية جزء من المحاضرة ، وبداية جزء جديد منها .
- وضح صلة المحتوى وعناصره بالأحداث والاكتشافات الجديدة .
- حاول استخدام بعض الوسائل السمعية والبصرية مثل العينات – النماذج – التسجيلات والأفلام لزيادة الإيضاح وتعميق الفهم.
- غير النشاط الأساسي بتزويد الطلاب بأوراق عمل يناقشونها فرادى أو في جماعات صغيرة.
- شجع مشاركة الطلاب بطرح الأسئلة ، وشجعهم على طرح الأسئلة أيضا .
- استخدم عند الحاجة بعض الفكاهات البسيطة واذكر بعض الحكايات الشخصية على ان يكون ذلك تلقائيا ، لخلق بيئة تعليمية دافئة دافعة .
- حافظ على ملاحظة طلابك ومراقبتهم هل يكتبون ؟ هل يشعرون بالملل ؟ هل يتحدثون مع بعضهم ؟

- أشر إل مصادر المعرفة الحديثة لتوجيه الطلاب إل التعلم الذات والاستزادة من المعرفة .
- اهتم بصنع فرصة تجعل طلابك ينشغلون ف نشاط فكرذي علاقة لها فذلك مما قد يساعدهم عل الحوار وتبادل التعليم والتعلم ف إطار مجتمع التعلم .
- بعد المحاضرة دون النقاط الت انتهيت عندها واكتب ملاحظات ذاتية عن المحاضرة.

2- إستراتيجية المناقشة Discussion

المناقشة عبارة عن اجتماع عدد من العقول حول مشكلة من المشكلات، أو قضية من القضايا ودراستها دراسة منظمة، بقصد الوصول الى حل للمشكلة أو الاهتداء الى رأي في موضوع القضية. وللمناقشة عادة رائد يعرض الموضوع، ويوجه المجموعة الى الخط الفكري الذي تسير فيه المناقشة حتى تنتهي الى الحل المطلوب.

ومن مزايا المناقشة الدور الايجابي لكل عضو من أعضاء المجموعة والتدريب على طرق التفكير السليمة، وثبات الآثار التعليمية، واكتساب روح التعاون والديمقراطية، وأساليب العمل الجماعي والتفاعل بين المعلم والطلاب، والطلاب بعضهم والبعض الآخر، وتشمل كل المناشط التي تؤدي الى تبادل الآراء والأفكار.تقوم هذه الطريقة في جوهرها على الحوار، وفيها يعتمد المعلم على معارف الطلاب وخبراتهم السابقة، فيوجه نشاطهم بغية فهم القضية الجديدة مستخدما الأسئلة المتنوعة واجابات التلاميذ لتحقيق أهداف درسه. ففيها اثارة للمعارف السابقة، وتثبيت لمعارف جديدة، والتأكد من فهم هذا وذاك. وفيها استثارة للنشاط العقلي الفعال عند الطلاب، وتنمية انتباههم، وتأكيد تفكيرهم المستقل

عيوب طريقة المناقشة:

من عيوب طريقة المناقشة عدم صلاحيتها الا للجماعات الصغيرة، وتحديد مجالها بالمشكلات والقضايا الخلافية، وطول الوقت الذي تستغرقه دراسة الموضوع، والاقتصاد في كثير من الأحيان الى الرائد المدرب الذي يتيح الفرصة لكل عضو كي يعطي ما عنده مع التقدم المستمر في سبيل الوصول الى الغرض الذي تسعى اليه الجماعة، ويمكن التغلب على هذه العيوب باختيار الموضوعات التي تسمح طبيعتها بالمناقشة، وبقسمة الجماعة، دون أن يستأثر بالقيادة أو يحتكر الحديث، وبالاعداد السابق للمناقشة عن طريق جمع المعلومات المطلوبة، وتحضير الوثائق اللازمة، وتسجيل بعض مناقشات المجموعة ثم اعادتها على أسماع المجموعة، ومناقشة نقط الضعف والقوة في الطريقة التي سارت بها هذه المناقشات.

أشكال المناقشة:

أ- **المناقشة المفتوحة:**

يتم فيها طرح قضية أو مشكلة ذات صلة بموضوع الدرس تمثل نقطة انطلاق للمعلم لبدء المناقشة مع طلابه.

ب – **المناقشة المخطط لها:**

يتميز هذا النوع بالتخطيط المسبق، فيحدد المعلم محتوى المناقشة والأفكار التي تتناولها، ويصوغ الأسئلة الرئيسة التي سيطرحها على طلابه .

أنواع المناقشة:

أ .المناقشة التلقينية:

تؤكد هذه الطريقة علا السؤال والجواب بشكل يقود الطلاب الا التفكير المستقل، وتدريب الذاكرة. فالأسئلة يطرحها المعلم وفق نظام محدد يساعد علا استرجاع المعلومات المحفوظة في الذاكرة، ويثبت المعارف التي استوعبها الطلاب ويعززها، ويعمل علا اعادة تنظيم العلاقات بين هذه المعارف. وهذا النوع من المناقشة يساعد المعلم أن يكشف النقاط الغامضة في أذهان الطلاب، فيعمل علا توضيحها باعادة شرحها من جديد أو عن طريق المناقشة. فالمراجعة المستمرة للمادة المدروسة خطوة خطوة تتيح الفرصة أمام الطلاب لحفظ الحقائق المنتظمة، وتعطي المعلم امكانية الحكم علا طلابه في مدى استيعابهم للمادة الدراسية.

ب. المناقشة الاكتشافية الجدلية :

يعتبر الفيلسوف سقراط أول من استخدم هذه الطريقة، فهو لم يكن يعطي طلابه أجوبة جاهزة، ولم يكن هدفه اعطاء المعارف للطلاب، وانما كان اثارة حب المعرفة لديهم .واكسابهم خبرة في طرق التفكير التي تهديهم الا الكشف عن الحقائق بأنفسهم والوصول الا المعرفة الصحيحة. وقد سمي هذا الشكل التوليدي للمناقشة بالطريقة السقراطية ، في هذه الطريقة يطرح المعلم مشكلة محددة أمام طلابه، تشكل محورا تدور حوله الأسئلة المختلفة الهدف، فتوقظ فيهم هذه الأسئلة معلومات سبق لهم أن اكتسبوها، وتثير ملاحظاتهم وخبرتهم الحيوية، ويوازي الطلاب بين مجموعة الحقائق التي توصلوا اليها، حتا اذا أصبحت معروفة وواضحة لديهم يبدأ هؤلاء في استخراج القوانين والقواعد وتصميم النتائج، وهكذا يكتشفون عناصر الاختلاف والتشابه، ويدرسون أوجه الترابط وأسباب العلاقات، ويستنتجون الأجوبة للأسئلة المطروحة بطريق الاستدلال المنطقي، وبهذا يستوعبون المعارف بأنفسهم دون الاستعانة بأحد.

ج. المناقشة الجماعية الحرة:

في هذه الطريقة يجلس مجموعة من الطلاب علا شكل حلقة لمناقشة موضوع يهمهم جميعا، ويحدد قائد الجماعة، المعلم أو أحد الطلاب أبعاد الموضوع وحدوده. ويوجه المناقشة، ليتيح أكبر قدر من المشاركة الفعالة، والتعبير عن وجهات النظر المختلفة دون الخروج عن موضوع المناقشة، ويحدد في النهاية الأفكار الهامة التي توصلت لها الجماعة.

د. الندوة:

تتكون من مقرر وعدد من الطلاب لا يزيد عددهم عن ستة يجلسون في نصف دائرة أمام بقية الطلاب. ويعرض المقرر موضوع المناقشة ويوجهها بحيث يوجد توازنا بين المشتركين في عرض وجهة نظرهم في الموضوع. وبعد انتهاء المناقشة يلخص أهم نقاطها. ويطلب من بقية الطلاب

توجيه الأسئلة التي ثارت في نفوسهم الـ أعضاء الندوة، وقد يوجه المقرر اليهم أسئلة أيضا، ثم يقوم بتلخيص نهائي للقضية ونتائج المناقشة.

هـ .المناقشة الثنائية :

وفيها يجلس طالبان، ويقوم أحدهما بدور السائل، والآخر بدور المجيب، أو قد يتبادلان الموضوع والتساؤلات المتعلقة به.

عيوب طريقة المناقشة:

هناك من يدعي أن هذه الطريقة صعبة التطبيق، لأنها تتطلب من المعلم مهارة ودقة، والعناية الخاصة بالأسئلة، من حيث الصياغة والترتيب المنطقي بما يناسب فهم التلاميذ. كما أن طريقة المناقشة تحتاج الـ زمن طويل حيث يسير الدرس ببطء، والاستخدام السيئ لها يبعثر المعلومات، ويفقد الدرس وحدته .ولذلك فهي تحتاج الـ مدرس جيد يمتلك مهارات التدريس والمفاهيم والمعارف الجديدة، والقدرة علـ التفكير المنطقي. وقيادة المناقشة ليشارك أكبر قدر من التلاميذ ، وتقريب الحقائق الـ الطلاب رغم الفروق الفردية.

كما يجب أن يتمكن المعلم من فن السؤال بمعنى :

أ .أن يكون السؤال واضحا بسيطا موجزا في صياغته، ليثير الطلاب في أقصر وقت ممكن الـ شيء محدد.

ب. أن تكون هناك علاقة منطقية بين السؤال المطروح وما سبقه من أسئلة بحيث يسير الدرس في نظام متتابع يثير نشاط الطلاب ويساعدهم علـ حسن الفهم.

ج . أن تكون لغة السؤال واضحة سليمة محددة، لتكون استجابات الطلاب متقاربة او واحدة، لأنه لا يحتمل الا تأويلا واحدا.

د . أن يكون القاء السؤال بلغة سليمة وبشحنة انفعالية مناسبة تستثير الطالب، وتحضره الـ البحث والاجابة.

هـ. ألا يتعمد السؤال عند القائه الـ مفاجأة الطالب وارباكه.

و . أن توزع الأسئلة توزيعا عادلا علـ أساس عشوائي، حتـ يضمن المعلم المشاركة الفعالة لكل الطلاب وشد انتباههم ناحية الدرس.

ز . أن تتنوع الأسئلة، لتستثير معارف قديمة سبقت دراستها، وتثبيت معارف جديدة، وتطبيق هذه المعارف وتلك.

3- إستراتيجية حل المشكلات Problem Solving

هو نشاط ذهني منظم للطالب0 وهو منهج علمي يبدأ باستثارة تفكير الطالب، بوجود مشكلة ما تستق التفكير، والبحث عن حلها وفق خطوات علمية، ومن خلال ممارسة عدد من النشاطات التعليمية0

يكتسب الطلاب من خلال هذه الطريقة مجموعة من المعارف النظرية، والمهارات العملية والاتجاهات المرغوب فيها ، كما انه يجب أن يكتسبوا المهارات اللازمة للتفكير بأنواعه وحل المشكلات لأن اعداد الطلاب للحياة التي يحيونها والحياة المستقبلية لا تحتاج فقط الى المعارف والمهارات العملية كي يواجهوا الحياة بمتغيراتها وحركتها السريعة ومواقفها الجديدة المتجددة، بل لا بد لهم من اكتساب المهارات اللازمة للتعامل بنجاح مع معطيات جديدة ومواقف مشكلة لم تمر بخبراتهم من قبل ولم يتعرضوا لها.

وتدريب الطلاب على حل المشكلات أمر ضروري، لأن المواقف المشكلة ترد في حياة كل فرد وحل المشكلات يكسب أساليب سليمة في التفكير، وينمي قدرتهم على التفكير التأملي كما انه يساعد الطلاب على استخدام طرق التفكير المختلفة، وتكامل استخدام المعلومات، واثارة حب الاستطلاع العقلي نحو الاكتشاف وكذلك تنمية قدرة الطلاب على التفكير العملي، وتفسير البيانات بطريقة منطقية صحيحة، وتنمية قدرتهم على رسم الخطط للتغلب على الصعوبات، واعطاء الثقة للطلاب في انفسهم، وتنمية الاتجاه العلمي في مواجهة المواقف المشكلة غير المألوفة التي يتعرضون لها.

تعريف المشكلات :

هي كل قضية غامضة تتطلب الحل و قد تكون صغيرة في أمر من الأمور التي تواجه الإنسان في حياته اليومية و قد تكون كبيرة و قد لا تتكرر في حياة الإنسان إلا مرة واحدة أو هي حاله يشعر منها التلميذ بعدم التأكد والحيرة أو الجهل حول قضية أو موضوع معين أو حدوث ظاهرة معينة .

ويعرف أسلوب حل المشكلات عدة تعريفات منها

- ❖ انه أحد الأساليب التدريسية التي يقوم فيه المعلم بدور إيجابي للتغلب علي صعوبة ما تحول بينة و بين تحقيق هدفه و لكي يكون الموقف مشكلة لابد من توافر ثلاثة عناصر
  - هدف يسعى إليه .
  - صعوبة تحول دون تحقيق الهدف .
  - رغبة في التغلب علي الصعوبة عن طريق نشاط معية يقوم به الطالب .

- أنه حل المشكلات هو سلوك ينظم المفاهيم والقواعد التي سبق تعلمها بطريقة تساعد على تطبيقها في الموقف المشكل الذي يواجه الطالب .وبذلك يكون الطالب قد تعلم شيئا جديدا هو سلوك حل المشكلة، وهو مستوى أعلى من مستوى تعلم المبادئ والقواعد والحقائق.
- أنه النشاط والاجراءات التي يقوم بها المتعلم عند مواجهته لموقف مشكل للتغلب على الصعوبات التي تحول دون توصله الى الحل. ومعنى ذلك أن سلوك حل المشكلة يتطلب من الطالب قيامه بنشاط ومجموعة من الاجراءات فهو يربط بين خبراته التي سبق تعلمها في مواقف متنوعة وسابقة وبين ما يواجهه من مشكلة حالية، فيجمع المعلومات، ويفهم الحقائق والقواعد، وصولا الى التعميمات المختلفة.

ويلاحظ من جملة التعاريف ما يلي :

- تعتمد عملية حل المشكلات علي الملاحظة الواعية والتجريب وجمع المعلومات وتقويمها وهي نفسها خطوات التفكير العلمي .
- يتم في حل المشكلات الانتقال من الكل إلي الجزء ومن الجزء إلي الكل بمعني أن حل المشكلات مزيج من الاستقراء والاستنباط .
- حل المشكلات طريقة تدريس وتفكير معاً حيث يستخدم الفرد المتعلم القواعد والقوانين للوصول إلى الحل
- تتضافر عمليتي الإستقصاء والإكتشاف وصولاً إلى الحل . حيث يمارس المتعلم عملية الإستقصاء في جميع الحلول الممكنة ويكتشف العلاقات بين عناصر الحل.
- تعتمد على هدف بحيث على أساسه تخطط أنشطة التعليم وتوجه كما يتوفر فيها عنصر الإستبصار الذي يتضمن إعادة تنظيم الخبرات السابقة
- حل المشكلات يعني إزالة عدم الإستقرار لدي المتعلم وحدوث التكيف والتوازن مع البيئة.

ومعنى ذلك أن سلوك حل المشكلات يقع بين ادراك تام لمعلومات سابقة، وعدم ادراك تام لموقف جديد معروض أمامه يمكن أن يستخدم فيه ما لديه من معلومات ومهارات، وأن ينظم خبراته ومعلوماته السابقة، ليختار منها ما يطبقه في الموقف المشكلة الجديد الذي يواجهه.

وتدريب الطلاب على أسلوب حل المشكلات يتطلب تعريفهم لمشكلات ترتبط بما يدرسونه من مواد مختلفة، أو لمشكلات تتصل بالحياة المدرسية وغير المدرسية داخل بيئاتهم. تختلف المشاكل بين الأفراد، فما هو مشكلة لشخص ما في وقت ما قد لا يكون كذلك للشخص نفسه في وقت آخر، كما أن الأمر يتوقف على الفرد نفسه في قبوله ما يطرح عليه من مشكلة أيسعى لحلها أم لا. يضاف إلى ذلك أن ما يعتبر مشكلة بالنسبة للبعض قد لا يعتبر مشكلة بالنسبة لطالب سبق له أن مر بهذا الموقف، حيث انه يصل الى هدفه دونما مشقة، في حين يعتبر هذا الموقف مشكلة بالنسبة لطالب آخر فهو يحتاج الى استحضار خبراته الأدبية السابقة، والقيام بالتفكير في مهارات التذوق الأدبي،

وقواعد النقد الأدبي المرتبطة بالنص الأدبي المعروض أمامه، ثم الانتقاء من هذه وتلك، ما يمكن تطبيقه في هذا الموقف الجديد، وصولا الى الحل المنشود.

وهناك عدد من الخصائص تستخدم عند الحكم على جودة المشكلة التي تعرض على الطلاب منها، أن المشكلة الجيدة هي التي تضع الطالب المتعلم في موقف يتحدى مهاراته، ويتطلب تفكيرا لا حلا سريعا، وأن يكون مستوى صعوبتها مناسبا للطالب، وذات الفاظ مألوفة بالنسبة له، وأنها تتضمن معلومات أو بيانات زائدة عن الحاجة أو أقل من المطلوب، كما ان العمليات التي تتضمنها يجب أن تناسب المستوى المعرفي للطلاب. وأن تثير المشكلة دافعية الطالب، وألا تفقد الطالب الثقة في نفسه او تحبطه بان تكون لغزا، وأن تكون ذات معنى للطالب بحيث تنمي مفاهيمه ومعلوماته ومهاراته، وأن تتضمن أشياء حقيقية يألفها الطالب المتعلم.

ان تعليم حل المشكلات ليس بالأمر مثل تعليمهم بعض المفاهيم او المعلومات او المهارات لأنه ذو طبيعة مركبة من عوامل متشابكة ومتداخله، منها الدافعية، والاتجاهات، والتدريب، وتكوين الفروض، واللغة، وانتقال أثر التعليم، وعدم وجود محتوى محدد للتدريس في ضوئه، او طريقة عامة تستند الى خطوات مبرمجة.

أهمية أستخدم أسلوب حل المشكلات :

- تنمية التفكير الناقد و التأملي للطلاب كما يكسبهم مهارات البحث العلمي وحل المشكلات كما تنمى روح التعاون والعمل الجماعي لديهم .
- يراعي الفروق الفردية عند التلاميذ كما يراعي ميولهم و اتجاهاتهم و هي إحدى الأتجاهات التربوية الحديثة .
- ينقق قدراً من الإيجابية و النشاط في العملية التعليمية لوجود هدف من الدراسة و هو حل المشكلة و إزالة حالة التوتر لدى الطلاب .
- تساهم تنمية القدرات العقلية لدى الطلاب مما يساهم في مواجهة كثير من المشكلات التي قد تقابلهم في المستقبل سواء في محيط الدراسة أو في خارجها .

الأساليب التي يتضمنها أسلوبها حل المشكلات :

يجمع أسلوب حل المشكلات بين :

أ- **الأسلوب الاستقرائي** : فمنه ينتقل العقل من الخاص إلي العام أي من الحالة الجزئية إلي القاعدة التي تحكم كل الجزئيات التي ينطبق عليها نفس القانون أو من المشكلة إلي الحل.

ب-**الأسلوب القياسي** : ينتقل عقل الطالب من العام إلي الخاص أي من القاعدة إلي الجزئيات.

4- استراتيجية تمثيل الأدوار " لعب الدور "

تقوم هذه الاستراتيجية علي افتراض أن للطالب دورا يجب أن يقوم به معبرا عن نفسه أو عن أحد آخر في موقف محدد ، بحيث يتم ذلك في بيئة آمنة وظروف يكون فيها الطلاب متعاونين ومتسامحين وميالين إلى اللعب .

ويطور الطلاب في ممارسة هذا النشاط من قدراتهم علي التعبير والتفاعل مع الآخرين، تنمية سلوكيات مرغوب فيها ، وتطوير شخصياتهم بأبعادها المختلفة .

ويقصد بلعب الدور " نشاط إرادي يؤدي في زمان ومكان محددين ، وفق قواعد و أصول معروفة ويختار فيها المشاركون الأدوار التي يقومون بتأديتها . ويرافق الممارسة شئ من التوتر والتردد والوعي ، باختلافها عن الواقع .

كيف يتم تنفيذ هذه الاستراتيجية ؟

يتم ذلك من خلال عدد من الأجراءات :

- تحديد المبرر من استخدام لعب الدور .
- تحديد الهدف من ممارسة لعب الأدوار .
- تحديد المهام المطلوبة .
- توفير الوقت الكافي للمتدربين لقراءة الدور المطلوب القيام به .
- الانتقال إلى تنفيذ الأنشطة المطلوبة .
- قراءة التعليمات وتحديد أي أسلوب من أساليب لعب الدور سوف يتم استعماله .
- تحديد الأنشطة التي سوف يمارسها الطلاب في البيت .

أنماط لعب الدور

لعب الدور التلقائي : وفيه يمارس الأفراد الأدوار في نشاطات حرة غير مخطط لها يقوم الطلاب فيها بلعب الدور دون إعداد مسبق .

لعب الدور المخطط له :وهنا يمكن أن يكون الحوار قد تم إعداده من مصادر أخرى ويقوم المعلم بتوجيه الطلاب لاداء هذه الأدوار في الموقف التعليمي .

خطوات لعب الدور

- يتكون نشاط لعب الدور من عدة خطوات وهي:
- تهيئة المجموعة .
- اختيار المشاركين .
- تهيئة المسرح أو المكان .

- إعداد المراقبين المشاهدين .
- التمثيل أو الأداء .
- المناقشة والتقويم .
- إعادة التمثيل .
- المناقشة والتقويم مرة أخرى .
- المشاركة في الخبرات والتعميم .

وكل خطوه لها هدف تسهم به في الإثراء أو التركيز علي النشاط التعليمي .

خطوات التطبيق في الموقف التعليمي

- أن يتم اختيار موضوع يصلح للتطبيق واقعياً0
- أن يكون الموضوع مرتبطاً بواقع التلاميذ0
- أن تكون المشاركة تطوعية، وليست إجبارية من التلاميذ0
- أن يبدي الطلاب آراءهم بحرية في حدود الأنظمة (الشرعية والأخلاقية)0
- أن يتم الالتزام بالقضية المطروحة0
- ألا يتم تمثيل جانب دون الآخر (الشمولية)0
- أن يسمح بتعدد وجهات النظر (واختلافها)0
- عقد جلسة تقويم للنتائج بعد تدوينها، واستخلاص الآراء المتفق عليها

عند استخدام أسلوب تمثيل الأدوار يجب على المعلم مراعاة التالي :

- اعلم أن أسلوب تمثيل الأدوار هو أسلوب يقوم فيه المشاركون بتمثيل أدوار محددة لهم في شكل حالة أو سيناريو وذلك كمحاولة لمحاكاة الواقع .
- حدد أولا ما هو الهدف الذي تريد الوصول إليه باستخدام هذا الأسلوب ؟ وما هو الموضوع الذي تود التركيز عليه ؟ وبمعنى آخر ينبغي أن تكون الحالة التمثيلية مرتبطة بموضوع الدرس وأهدافه .
- اكتب السيناريو وحدد الأدوار التي سيتم تمثيلها .
- يمكنك الاستعانة بالمشاركين لكتابة السيناريو .
- يمكنك عدم كتابة السيناريو والاكتفاء بإتاحة الفرصة للمشاركين كي يجتهدوا في التمثيل بدون التزام دقيق بنص مكتوب .
- ينبغي أن تكون الحالة التمثيلية واضحة ومفهومة للمشاركين .
- يحسن أن يكون السيناريو قصيرا ومركزا .

- اختر الأفراد الذين سيقومون بالتمثيل ، وعادة يكون هؤلاء من الأفراد المشاركين أنفسهم.
- يمكنك تكليف مجموعة أو بعض المجموعات بالقيام بهذه التمثيلية .
- حدد دور كل فرد ، وما هو المطلوب منه ؟
- اشرح بإيجاز للمشاركين موضوع المشهد والأدوار التي سيتم القيام بها .
- اذكر للمشاركين ماذا تريد منهم عند الانتهاء من رؤية المشهد التمثيلي ، هل تريد الإجابة عن أسئلة معينة أو إيجاد حلول معينة أو الانتباه لممارسات معينة .
- حدد زمن المشهد التمثيلي ، وكذلك زمن الإجابة عن الأسئلة أو الحوار الذي يتبع ذلك المشهد.
- احرص أن يجسد المشهد التمثيلي واقعا حقيقيا لا خياليا ، ولكن يحسن استخدام أسماء مستعارة للممثلين بدلا من أسمائهم الحقيقية .
- اطلب من كل ممثل أن يتقمص الدور المكلف به بصدق وإتقان ، وأن يضع نفسه مكان الشخصية التي يمثلها وأن يتخيلها بعمق ، وأن يتصرف بنفس الطريقة .
- يحسن تطعيم المشهد بشيء من الفكاهة والإثارة .
- اطلب من المشاهدين التزام الهدوء وعدم التعليق .

5- إستراتيجية التدريس المصغر Microteaching

يطلق اصطلاح التدريس المصغر (Microteaching) على مختلف أشكال التدريب المكثّف الذي يتناول مهارات معينة ضمن زمن محدد باشتراك عدد من الدارسين.

تعريف التدريس المصغر

- هو أسلوب من أساليب تدريب المعلمين، يمثل صورة مصغرة للدرس أو جزءاً من أجزائه أو مهارة من مهاراته، تحت ظروف مضبوطة، ويقدم لعدد محدود من المتعلمين أو المعلمين المتدربين.
- وهو موقف تدريسي، يتدرب فيه المعلمون على مواقف تعليمية حقيقية مصغرة تشبه غرفة الفصل العادي، غير أنها لا تشتمل على العوامل المعقدة التي تدخل عادة في عملية التدريس. ويتدرب المعلم – في الغالب – على مهارة تعليمية واحدة أو مهارتين، بقصد إتقانهما قبل الانتقال إلى مهارات جديدة.
- هو موقف تدريسي يتم في وقت قصير (حوالي 10 دقائق في المتوسط) ويشترك فيه عدد قليل من الطلاب (يتراوح عادة ما بين 5- 10) يقوم المعلم خلاله بتقديم مفهوم معين أو تدريب الطلاب على مهارة محددة .

ويهدف التدريس المصغر إلى إعطاء المعلم فرصة للحصول على تغذية راجعة بشأن هذا الموقف التدريسي، وفي العادة يستخدم الشريط التلفزيوني لتسجيل هذا الموقف التعليمي ثم يعاد عرضه لتسهيل عملية التغذية الراجعة ولكن هذا التسجيل لا يعتبر شرطاً أساسياً لإتمام التدريس المصغر .

مزايا التدريس المصغر:

التدريس المصغر تدريس تطبيقي حقيقي، لا يختلف كثيراً عن التدريب على التدريس الكامل؛ حيث يحتوي على جميع عناصر التدريس المعروفة؛ كالمعلم، والطلاب أو من يقوم مقامهم، والمشرف، والمهارات التعليمية، والوسائل المعينة، والتغذية والتعزيز، والتقويم. وإذا كانت بعض المواقف فيه مصنوعة، فإن فيه من المزايا ما لا يوجد في غيره من أنواع التدريس العادية الكاملة، كالتغذية الراجعة والتعزيز الفوري والنقد الذاتي وتبادل الأدوار ونحو ذلك. وللتدريس المصغر فوائد ومزايا عديدة، لا في التدريب على التدريس وحسب، بل في ميادين أخرى من ميادين التعلم والتعليم، كالتدريب على إعداد المواد التعليمية، وتقويم أداء المعلمين والطلاب، وإجراء البحوث التطبيقية .

أنواع التدريس المصغر :

يختلف التدريس المصغر باختلاف البرنامج الذي يطبق من خلاله، والهدف من التدريب، وطبيعة المهارة أو المهمة المراد التدرب عليها، ومستوى المتدربين، ويمكن حصر هذه التقسيمات في الأنواع التالية:

- **التدريب المبكر على التدريس المصغر**

Pre-service Training in Microteaching

وهو التدريس المصغر الذي يبدأ التدرب عليه أثناء الدراسة، أي قبل تخرج الطالب وممارسته مهنة التدريس في أي مجال من المجالات. وهذا النوع يتطلب من الأستاذ المشرف اهتماماً بجميع مهارات التدريس العامة والخاصة؛ للتأكد من قدرة الطالب على التدريس.

- **التدريب أثناء الخدمة على التدريس المصغر**

In-service Training in Microteaching

وهذا النوع يشمل المعلمين الذين يمارسون التدريس ويتلقون – في الوقت نفسه – تدريباً على مهارات خاصة لم يتدربوا عليها من قبل، ومن هذا القبيل تدريب معلمي اللغة العربية الملتحقين في برامج إعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، الذين تخرجوا في أقسام اللغة العربية ومارسوا تدريسها للناطقين بها.

- **التدريس المصغر المستمر Continuous Microteaching**

يبدأ هذا النوع من التدريس في مراحل مبكرة من البرنامج، ويستمر مع الطالب حتى تخرجه. وهذا النوع غالباً ما يرتبط بمقررات ومواد تقدم فيها نظريات ومداخل، يتطلب فهمها تطبيقاً عملياً وممارسة فعلية للتدريس في قاعة الدرس، تحت إشراف أستاذ المادة.

- **التدريس المصغر الختامي Final Microteaching**

وهو التدريس الذي يقوم المعلم المتدرب بأدائه في السنة النهائية أو الفصل الأخير من البرنامج، ويكون مركزاً على المقررات الأساسية، وقد يدخل التدريس المصغر الاختباري ضمن هذا النوع.

- **التدريس المصغر الموجه Directed Microteaching**

هذا النوع من التدريس يشمل أنماطاً موجهة من التدريس المصغر، منها التدريس المصغر النموذجي Modeled Microteaching، وهو الذي يقدم فيه المشرف لطلابه المعلمين أنموذجاً للتدريس المصغر، ويطلب منهم أن يحذوا حذوه، وهذا النوع غالباً ما يطبق في برامج إعداد المعلمين الذين لما يمارسوا هذه المهنة بعد Pre-Service Teachers. ومنها التدريس المعتمد على طريقة معينة من طرائق تدريس المادة الدراسية. ومنها التدريس المصغر الذي يعتمد فيه المتدرب على كتاب مقرر في البرنامج؛ حيث يختار جزءاً من درس من دروس الكتاب المقرر، ويحدد المهارة التي سوف يتدرب عليها، والإجراءات والأنشطة التي سوف يقوم بها، ثم يعد درسه ويقدمه بناء على ذلك، وفي ضوء الطريقة والإجراءات المحددة في دليل المعلم.

- **التدريس المصغر الحر (غير الموجه) Undirected Microteaching**

هذا النوع من التدريس غالباً ما يقابل بالنوع السابق (الموجه)، ويهدف إلى بناء الكفاية التدريسية، أو التأكد منها لدى المعلم، في إعداد المواد التعليمية وتقديم الدروس وتقويم أداء المتعلمين، من غير ارتباط بنظرية أو مذهب أو طريقة أو أنموذج.

وغالباً ما يمارس هذا النوع من التدريس المصغر في البرامج الختامية أو الاختبارية. وقد يمارس في بداية البرنامج للتأكد من قدرة المتدرب وسيطرته على المهارات الأساسية العامة في التدريس، أو يقوم به المتمرسون من المعلمين بهدف التدرب على إعداد المواد التعليمية وتقديمها من خلال التدريس المصغر، أو لأهداف المناقشة والتحليل أو البحث العلمي.

- **التدريس المصغر العام General Microteaching**

يهتم هذا النوع بالمهارات الأساسية التي تتطلبها مهنة التدريس بوجه عام، بصرف النظر عن طبيعة التخصص، ومواد التدريس، ومستوى الطلاب؛ لأن الهدف منه التأكد من قدرة المتدرب على ممارسة هذه المهنة. وغالباً ما يكون هذا النوع من التدريس مقرراً أو ضمن مقرر من المقررات الإلزامية للجامعة أو الكلية، وأحد متطلبات التخرج فيها، وغالباً ما تقوم كليات إعداد المعلمين بتنظيم هذا النوع من التدريب، ويشرف عليه تربويون مختصون في التدريب الميداني. في هذا النوع من التدريس يتدرب المعلمون على عدد من المهارات الأساسية، مثل: إثارة انتباه الطلاب للدرس الجديد، ربط معلوماتهم السابقة بالمعلومات الجديدة، تنظيم الوقت، استخدام تقنيات التعليم، إدارة الحوار بين الطلاب وتوزيع الأدوار بينهم، التحرك داخل الفصل، رفع الصوت وخفضه وتغيير النغمة حسب الحاجة، حركات اليدين وقسمات الوجه وتوزيع النظرات بين الطلاب أثناء الشرح، ملاحظة الفروق الفردية بين الطلاب ومراعاتها، أسلوب طرح السؤال على الطلاب وتوقيته، طريقة الإجابة عن أسئلة الطلاب واستفساراتهم، أساليب تصويب أخطاء الطلاب، ونحو ذلك.

- **التدريس المصغر الخاص Specific Microteaching**

هذا النوع يهتم بالتدريب على المهارات الخاصة بمجال معين من مجالات التعلم والتعليم؛ كتعليم اللغات الأجنبية، والرياضيات، والعلوم الطبيعية، والعلوم الاجتماعية، لمجموعة معينة من الطلاب المعلمين المتخصصين في مجال من هذه المجالات، في كلية أو قسم أو برنامج خاص. وقد يكون التدريب موجهاً إلى فئة من الطلاب ممن لديهم ضعف أكاديمي أو نقص في التدرب على مهارات معينة.

والواقع أن بعض الأنواع التي ذكرناها متداخلة ومتشابهة في المداخل والأهداف والإجراءات، بيد أن أهم هذه الأنواع أو التقسيمات وأشملها هو تقسيمها إلى نوعين: التدريب العام، أي التدريب على المهارات العامة في التدريس، والتدريب الخاص على مهارات خاصة بمجال معين.

مراحل التدريس المصغر :

المرحلة الأولى: الإرشاد والتوجيه

مرحلة الإرشاد والتوجيه هذه مسؤولية الأستاذ المشرف على التدريب الذي يطبق من خلاله التدريس المصغر. يبدأ المشرف هذه المرحلة بتوجيهات عامة وشاملة تقدم لجميع المتدربين في الفصل، شفهياً أو تحريرياً، ويفضل أن يكتفي بتقديم الخطوط العامة؛ لأن إغراق المتدربين بالتفصيلات الجزئية قد تربكهم أو تقلل من إبداعهم، ويستثنى من ذلك المهارات والمهمات التي ينبغي الاهتمام بها بشكل خاص. وغالباً ما تبنى هذه التعليمات على ما قدم للمتدربين من نظريات واتجاهات في المواد النظرية المقررة. وقد تقدم لهم هذه التوجيهات بطريقة غير مباشرة؛ في شكل نماذج يقوم المشرف بأدائها عملياً أمام المتدربين، أو يستعين بمعلمين مهرة، أو يعرض عليهم درساً مسجلاً على شريط فيديو، ثم يناقشهم في نقاط القوة ونقاط الضعف فيما شاهدوه، ويفضل أن يقدم لهم عدداً من الدروس الحية والمسجلة بأساليب مختلفة وإجراءات متنوعة.

وعندما يبدأ التدريب العملي، يحدد المشرف لكل متدرب المهارة التي ينبغي أن يتدرب عليها، وقد يختارها المتدرب بنفسه، ثم يقدم المشرف إليه المعلومات والتعليمات اللازمة للتحضير للدرس، ويبين له الأساليب والإجراءات والأنشطة التي ينبغي أن يقوم بها. هذه المعلومات والتعليمات يمكن أن تقدم شفهياً، ويمكن أن تسلم للمتدرب مكتوبة؛ موجزة أو مفصلة. وعلى المشرف أن يكون مستعداً لمساعدة الطالب وتقديم المشورة له أثناء مرحلة الإعداد والتخطيط والتحضير، وقد يستمع إلى أدائه التجريبي على انفراد قبل تقديمه، ويقترح عليه التعديلات التي يراها. وعندما يشعر المشرف أن الطالب بحاجة إلى مزيد من الاطلاع والمشاهدة، يمكن أن يقترح عليه مزيداً من القراءة، وقد يسلمه نسخة أو نسخاً من أشرطة الفيديو لمزيد من المشاهدة.

المرحلة الثانية: المشاهدة

هذه المرحلة مكملة للمرحلة السابقة، مرحلة الإرشاد والتوجيه؛ حيث تتداخل معها في كثير من الحالات والمواقف، بل إن بعض خطوات التوجيه والإرشاد قد تكون أثناء المشاهدة أو قبلها أو بعدها بقليل.

والمشاهدة غالباً ما تتم على مرحلتين:

المشاهدة المبدئية التي تهدف إلى إطلاع المتدربين على ما يجري في فصول تعليم اللغة الهدف، **والمشاهدة التدريبية النقدية** التي يقوم بها المتدربون للنقد والحوار والتعزيز.

وفي كلتا المرحلتين ينبغي أن تكون المشاهدة منظمة وموجهة إلى مهارات ومهمات وأنشطة محددة، وقد يستعين المشاهدون بنماذج مكتوبة تحتوي على المهارات والأنشطة المطلوب ملاحظتها ونقدها.

المرحلة الثالثة: التحضير للدرس

بعد أن يقدم الأستاذ المشرف لطلابه النموذج الذي ينبغي أن يحتذوا به، ويمدهم بالمعلومات الضرورية، ويتيح لهم فرص المشاهدة؛ تبدأ مسؤولية المعلم المتدرب في التحضير لدرسه. والتحضير للدرس المصغر يختلف من حالة إلى أخرى، **لكنه غالباً ما يحتوي على العناصر التالية:**

1- تحديد المهارة أو المهارات المراد التدرب عليها وممارستها.

2- تحديد أهداف الدرس الخاصة والسلوكية، وكيفية التأكد من تحققها.

3- تحديد الأنشطة التي سوف يتضمنها الدرس، سواء أنشطة المعلم، كالتقديم للدرس، والشرح، وطرح الأسئلة، والتدريب والتقويم؛ أو أنشطة الطلاب، كالإجابة عن الأسئلة، وتبادل الأدوار، والكلام والقراءة والكتابة.

4- تحديد مدة التدريس، وتوزيع الوقت بين المهمات والأنشطة بدقة.

5- تحديد مستوى الطلاب، إن كانوا من الزملاء المتدربين، ومعرفة مستواهم إن كانوا من الطلاب المتعلمين.

6- إعداد المادة المطلوبة، أو اختيارها من مواد أو كتب مقررة، مع ذكر المصدر أو المصادر التي اعتمد عليها المتدرب.

7- الإشارة إلى الطريقة التي اعتمد عليها، والمذهب الذي انطلق منه في التحضير للدرس، مع ذكر المسوغات لذلك.

7- تحديد الوسائل التعليمية التي سوف يستعين بها المتدرب، وبيان المسوغات لاستخدامها، والأهداف التي سوف تحققها.

8- تحديد أدوات التقويم وربطها بأهداف الدرس.

تقوم المجموعة المتدربة، المشتركة في درس واحد، بممارسة بعض الأنشطة وتجريبها وتبادل الأدوار في ذلك أثناء التحضير، أي قبل عرض الدرس في الفصل أمام الأستاذ المشرف؛ لتخفيف التوتر وإزالة الرهبة، والتأكد من توزيع المهمات حسب الوقت المحدد لها.

المرحلة الرابعة: التدريس

هذه هي المرحلة العملية التي يترجم فيها المتدرب خطته إلى واقع عملي؛ حيث يقوم بإلقاء درسه حسب الخطة التي رسمها، والزمن الذي حدده لتنفيذها. وهذه المرحلة تشمل كل ما وضع في خطة الدرس، من مهارات وأنشطة، وعلى المتدرب أن يتنبه للوقت الذي حدده لنفسه؛ بحيث لا يطغى نشاط على آخر، ولا يخرج عن الموضوع الأساس إلى موضوعات أو قضايا جانبية؛ فينتهي الوقت قبل اكتمال الأنشطة المرسومة.

إن من أهم ما يميز هذه المرحلة هو تبادل الأدوار بين المتدربين، وبخاصة إذا كان التدريس المصغر يقدم للزملاء من المعلمين؛ حيث يقوم كل واحد منهم بدور معين؛ بدءاً بالتحضير والتدريس، ومساعدة زميله المتدرب في تشغيل جهاز الفيديو ومراقبته، وانتهاء بالجلوس في الفصل على مقاعد الدراسة، والتفاعل مع المعلم كما لو كان طالباً.

ولا شك أن هذه الحالة، وإن غلب عليها التصنع والتكلف، مفيدة لكل من المتدرب والمشاهد، ومهمة في التغذية والتعزيز، وتطوير عملية التدريس. فالمتدرب سوف يتلقى تغذية مفيدة من زملائه المشاهدين، والمشاهد سوف يقدر موقف كل من المتدرب والمتعلم الأجنبي، ويستفيد من ذلك كله عندما يقف معلماً أمام زملائه أو أمام طلاب في فصول حقيقية.

المرحلة الخامسة: الحوار والمناقشة

تعد هذه المرحلة من أصعب المراحل وأكثرها تعقيداً وشفافية، لأنها لا تقتصر على التحليل والحوار، وإنما تشمل أيضاً النقد وإبداء الرأي في أداء المعلم المتدرب.

وينبغي ألا يؤثر حضور المشرف في هذه المرحلة تأثيراً سلبياً على سير الحوار والمناقشة، وألا يقلل من قدرة المتدرب وزملائه على إبداء رأيهم بحرية تامة، فقد ينظر المعلم إلى رأي أستاذه نظرة أمر، ولا يتجرأ على إبداء رأيه الخاص، بينما يتحدث مع زملائه ويناقشهم بحرية تامة.

ومرحلة الحوار والمناقشة هذه يمكن أن تتم بطريقتين:

الأولى: تدريس فنقد

حيث يبدأ الحوار والنقاش بعد التدريس مباشرة، أي قبل تدريس المعلم الآخر، وهذه هي الطريقة المثلى، غير أنها قد تسبب تخوف المتدربين من التدريس، وتقلل من مشاركتهم، لكن ذلك غالباً ما يزول بمرور الوقت والحوار الهادئ البناء.

الثانية: تدريس فتدريس

في هذه الحالة يؤدي جميع المتدربين التدريس المصغر، ثم يبدأ الحوار والنقد واحداً تلو الآخر، وهذه الطريقة تقلل من فائدة التغذية والتعزيز، وبالتالي تقل من أهمية الحوار والنقد، وبخاصة إذا كان عدد المتدربين كثيراً. غير أن هذه الطريقة قد يُلجأ إليها عندما يشترك مجموعة من المتدربين في تقديم درس كامل لمتعلمين حقيقيين، كل واحد منهم يقدم جزءاً منه، ففي هذه الحالة يجب تأخير الحوار والنقد بعد انتهائهم من الدرس، حتى لا تنقطع السلسلة، وحتى لا يرتبك المتعلمون.

لكن ما القضايا التي ينبغي أن تناقش في هذه المرحلة؟

يناقش في هذه المرحلة كل ما يتعلق بالنظرية أو الطريقة أو غيرها مما قدم في الدروس النظرية، كما يناقش في هذه المرحلة كل ما له علاقة بالنموذج الذي اتفق عليه. كما نذكر بقائمة التقويم التي كانت مع المشرف والزملاء؛ ليعودوا إليها ويناقشوا ما دونوه فيها من ملحوظات.

المرحلة السادسة: إعادة التدريس

تعد مرحلة إعادة التدريس مرحلة مهمة من مراحل التدريس المصغر إذا دعت الحاجة إليها؛ لأن نتائج الحوار وفوائده لا تظهر لدى غالبية المتدربين إلا من خلال إعادة التدريس. وقد تعاد عملية التدريس مرة أو مرات حتى يصل المتدرب إلى درجة الكفاية المطلوبة، بيد أن الحاجة إلى إعادة التدريس تعتمد على نوع الأخطاء التي يقع فيها المتدرب وكميتها، وجوانب النقص في أدائه، وأهمية ذلك كله في العملية التعليمية، بالإضافة إلى طبيعة المهارات المطلوب إتقانها، وعدد المتدربين، وتوفر الوقت. والأستاذ المشرف هو صاحب القرار في إعادة التدريس وعدد المرات، بعد أن تتوفر له المعلومات اللازمة لذلك.

المرحلة السابعة: التقويم

يقصد بالتقويم هنا تقويم أداء المتدرب، ويتم ذلك من خلال ثلاث قنوات: الأولى تقويم المتدرب نفسه، ويخصص لها ثلاثون بالمائة من الدرجة، والثانية تقويم الزملاء المعلمين، ويخصص لها أربعون بالمائة من الدرجة، والثالثة: تقويم الأستاذ المشرف، ويخصص له ثلاثون بالمائة من الدرجة. وينبغي أن يكون هذا التقويم موضوعياً؛ حيث يتكون من مجموعة من الأسئلة، تحتها خمسة خيارات، ويفضل ألا يذكر اسم المقوِّمُ، حتى لا يؤثر على التقويم. وقد يكون التقويم في شكل استبانه، تحتوي على أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة؛ يقدم المشارك فيها آراءه واقتراحاته حول التدريس المصغر.

المرحلة الثامنة: الانتقال إلى التدريس الكامل

لكي يؤدي التدريس المصغر دوره، وليستفاد منه في الميدان؛ يحتاج المتدرب إلى الانتقال من التدريس المصغر إلى التدريس الكامل، غير أن الانتقال ينبغي ألا يتم فجأة، وإنما يتم بالتدريج. والتدرج في تكبير الدرس يكون بزيادة في زمنه؛ من خمس دقائق إلى خمس وعشرين دقيقة مثلاً، وفي عدد المهارات؛ من مهارة واحدة إلى عدد من المهارات.

مهارات التدريس المصغر :

مهارات التدريس المصغر لا تختلف كثيراً عن مهارات التدريس الكامل، إنما ينظر إلى التدريس المصغر على أنه مهارة أو مهارات Skills محددة ومقننة، يقتنع بها المعلم، ويسعى إلى فهم أصولها وقواعدها، ثم يتدرب عليها حتى يتقنها.

وفيما يلي بيان بأهم هذه المهارات، وما يندرج تحتها من مهارات فرعية:

مهارات الإعداد والتحضير:

أ- مناسبة خطة التحضير للزمن المخصص للدرس، وللمهارة المطلوبة.

ب- مناسبة المادة اللغوية لمستوى الطلاب وخلفياتهم.

ج- صياغة الأهداف صياغة تربوية، تسهل عملية التدريس والتقويم.

مهارات الاختيار:

أ- اختيار المواد اللغوية والتدريبات المناسبة لمستوى الطلاب وللوقت المحدد للدرس.

ب- اختيار الأسئلة المفيدة والمناسبة لمستوى الطلاب، وكذلك الإجابات عن استفساراتهم.

ج- اختيار الوسائل التعليمية المحققة للأهداف، مع قلة التكاليف وسهولة الاستخدام.

د- اختيار الأنشطة المفيدة والمحببة للطلاب، كالحوار والتمثيل وتبادل الأدوار.

هـ- اختيار الواجبات المنزلية المرتبطة بمادة الدرس، والمناسبة لمستوى الطلاب.

و- اختيار مظهر أو مشهد من ثقافة اللغة الهدف؛ كأسلوب البدء في الكلام وإنهائه، وآداب استخدام الهاتف، وطريقة الاستئذان لدخول المنزل أو الفصل، وتقديمها للطلاب بأسلوب واضح يمثل ثقافة اللغة الهدف.

مهارات التوزيع والتنظيم:

أ- توزيع الوقت بين المهارات والأنشطة بشكل جيد، وفقاً لخطة التحضير.

ب- توقيت الكلام والسكوت والاستماع إلى كلام الطلاب والإجابة عن استفساراتهم وإلقاء الأسئلة عليهم، وعدم استئثار المعلم بالكلام معظم الوقت.

ج- توزيع الأدوار على الطلاب والنظرات إليهم بشكل عادل، مع مراعاة ما بينهم من فروق فردية.

د- تنظيم الوسائل المعينة بشكل جيد، واستخدامها في الوقت المناسب فقط.

مهارات التقديم والتشويق والربط:

أ- التقديم للدرس في مهارة محددة ولمستوى معين (المبتدئ – المتوسط – المتقدم).

ب- إثارة انتباه الطلاب وتشويقهم للدرس الجديد، وربط معلوماتهم السابقة بالمعلومات الجديدة.

ج- المحافظة على حيوية الطلاب وتفاعلهم مع الموضوع طوال الدرس.

د- ربط ما تعلمه الطلاب في الدرس بالحياة العامة، كتقديم موقف اتصالي طبيعي من خلال ما قدم للطلاب في الدرس من كلمات وعبارات وجمل.

هـ- تشويق الطلاب للدرس القادم، وتشجيعهم للتفكير فيه والاستعداد له.

مهارات الشر والإلقاء:

أ- وضوح الصوت، والطلاقة في الكلام، والدقة في التعبير.

ب- رفع الصوت وخفضه، وتغيير النغمة الصوتية، والتكرار عند الحاجة.

ج- بيان معاني الكلمات والعبارات الجديدة في النص المقروء أو المسموع، عن طريق الشرح أو التمثيل أو تقديم المرادف أو المضاد.

د- التفريق بين الكلمات الحسية والمفاهيم المجردة، مع مراعاة مستوى الطلاب وخلفياتهم السابقة عن هذه الكلمات.

هـ- شرح القاعدة الجديدة، وربطها بالقواعد السابقة، وطريقة استنباطها من النص، والقدرة على تلخيصها بأسلوب مفهوم ومناسب لمستوى الطلاب.

مهارات التعزيز:

أ- القدرة على حفظ أسماء الطلاب، ومناداة كل طالب باسمه الذي يحب أن ينادى به.

ب- استعمال عبارات القبول والمجاملة التي تشجع المصيب، وتشعر المخطئ بخطئه بطريقة غير مباشرة.

مهارات الأسئلة والإجابات:

أ- اختيار السؤال والوقت المناسب لطرحه، واختيار كلماته وعباراته التي تناسب مستوى الطلاب وتفيدهم في الدخل اللغوي.

ب- صياغة السؤال صياغة سليمة وموجزة، والتأكد من فهم الطلاب له.

ج- تنويع الأسئلة من حيث الطول والعمق والابتكار.

د- الإجابة عن سؤال الطالب؛ إجابة موجزة أو كاملة، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، من قبل المعلم أو أحد الطلاب، والوقت المناسب لذلك.

مراعاة مستوى الطلاب:

أ- مراعاة المعلم لمستوى الطلاب في طريقة النطق، وسرعة الحديث أثناء الشرح.

ب- استعمال الكلمات والعبارات والجمل والنصوص المناسبة لهم، والتي تقدم لهم دخلاً لغوياً مفهوماً يفيدهم في اكتساب اللغة الهدف.

ج- التفريق بين الأخطاء والمشكلات التي تتطلب معالجة في الحال والأخطاء والمشكلات التي يمكن تأجيلها إلى مراحل لاحقة.

د- التفريق بين الموضوعات النحوية والصرفية التي يجب شرحها بالتفصيل والموضوعات التي ينبغي أن تقدم على مراحل.

مراعاة الفروق الفردية:

أ- القدرة على ملاحظة الفروق الفردية بين الطلاب في الخلفيات اللغوية والثقافية والاجتماعية.

ب- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب في الاستيعاب والإنتاج وقدراتهم على التفاعل مع المعلم والزملاء، وظهور ذلك في حركات المعلم داخل الفصل، وطرح الأسئلة عليهم، وتقبل إجاباتهم، وتحمل أخطائهم.

ج- مراعاة الفروق الفردية في تصويب الأخطاء؛ تصويباً مباشراً أو غير مباشر؛ من قبل المعلم أو أحد الطلاب، والوقت المناسب لذلك.

د- الاستفادة من ذلك كله في تقسيم الفصل إلى مجموعات متعاونة، يستفيد كل عضو منها من مجموعته ويفيدها.

مهارات الحركة:

أ- التحرك داخل الفصل؛ أمام الطلاب، وبين الصفوف والممرات، وفي مؤخرة الفصل، بطريقة منظمة وهادئة.

ب- تغيير النشاط أثناء التدريس، أي الانتقال من مهارة إلى أخرى؛ كالانتقال من الاستماع إلى الكلام، ومن الكلام إلى القراءة، ومن القراءة إلى الكتابة.

ج- توزيع الأدوار بين الطلاب وإدارة الحوار بينهم، وبخاصة أسلوب الالتفات والانتقال من طالب إلى آخر.

د- استخدام حركات اليدين وتغيير قسمات الوجه أثناء الشرح بشكل جيد ومعتدل، وتوزيع النظرات إلى الطلاب حسب الحاجة.

هـ- استخدام التمثيل بنوعيه؛ المسموع والصامت، وممارسة ذلك في التدريس بطريقة معتدلة؛ تناسب الموقف.

مهارات استخدام تقنيات التعليم:

أ- تحديد الوسيلة التعليمية المناسبة لكل مهارة، وكيفية استخدامها، والهدف منها.

ب- تحضير الوسيلة وتنظيمها بشكل جيد، ثم عرضها في الوقت المناسب.

ج- قدرة المعلم على إعداد الوسائل بنفسه، مع البساطة وقلة التكاليف.

د- الاعتدال في استخدام الوسائل التعليمية؛ بحيث لا تطغى على محتوى المادة اللغوية، أو تشغل المعلم أو الطلاب.

مهارات التدريب والتقويم:

أ- إجراء التدريب في مهارة أو نمط لطلاب في مستوى معين، مع القدرة على ربط ذلك باستعمال اللغة في ميادين مختلفة.

ب- تقويم الطلاب في المهارة المقدمة، وتحديد مواطن القوة ومواطن الضعف فيها لدى الطلاب.

ج- ربط التقويم بالأهداف السلوكية المرسومة في خطة التحضير.

عناصر التدريس المصغر :

- معلومة واحدة أو مفهوم أو مهارة أو اتجاه معين يراد تعليمه .
- مدرس يراد تدريبه .
- عدد قليل من الطلبة (5- 10 طلاب في العادة) .
- زمن محدد للتدريس (10 دقائق في المتوسط) .
- تغذية راجعة بشأن عملية التدريس .
- إعادة التدريس في ضوء التغذية الراجعة .

مبررات استخدام التدريس المصغر :

1. تسهيل عملية التدريب

في كثير من الأحيان يتعذر الحصول على فصل كامل من التلاميذ لفترة زمنية عادية و لذا يخفض عدد التلاميذ و يكتفي بفترة زمنية و جيزة الأمر الذي يجعل مهمة التدريب أكثر يسراً و سهولة .

2. التمثيل :

قد يتعذر الحصول على تلاميذ حقيقيين فيلجأ المدرب إلى الاستعانة بزملاء المتدرب ليقوموا مقام التلاميذ الحقيقيين و هو نوع من التعليم التمثيلي Simulated Teaching .

3. التخفيف من رهبة الموقف :

يخفف التدريس المصغر من حدة الموقف التعليمي الذي يثير الرهبة لدى المتدربين الجدد .

فالمعلم المتدرب يجد حرجاً في عدد كبير من الطلبة ، ربما لا يجد نفس الحرج في مواجهة عدد قليل من الطلبة لفترة زمنية قصيرة .

4. التدرج في عملية التدريب :

إذ يستطيع المتدرب من خلال التدريس المصغر أن يبدأ بتدريس مهارة واحدة أو مفهوم واحد فقط يسهل عليه إعداده لأن الدخول في درس عادي يشتمل على خطوات عديدة و يحتاج إلى مهارة أكبر في تخطيطه و تنفيذه .

5. اتاحة التغذية الراجعة :

إتاحة الفرصة للتغذية الراجعة التي تعتبر من أهم عناصر التدريب و قد تأتي التغذية الراجعة من المتدرب نفسه لدى رؤيته لأدائه من خلال استعراض الشريط التلفزيوني المسجل . و قد تأتي التغذية الراجعة من المدرب أو الأقران المشتركين في عملية التدريب.

6. تعديل الاداء :

إتاحة الفرصة للمتدرب لكي يدخل التعديلات الجديدة عل سلوكه التعليمي وذلك من خلال إعادة الأداء بعد التغذية الراجعة .

7. التركيز على المهارات :

يتيح التدريس المصغر الفرصة للمتدربين كي يركزوا عل اهتمامهم عل كل مهارة تعليمية بشكل مكثف و مستقل فقد يركزوا اهتمامهم حينا عل مهارة طرح الأسئلة و في حين آخر عل التعزيز أو السلوك غير اللفظي أو التهيئة الحافزة أو الغلق أو جذب الانتباه و غير ذلك.

نموذج لبطاقة تقويم مهارات التدريس المصغر:

م	المهارات الأساسية	المهارات الفرعية	المستويـــــات				
			4	3	2	1	0
1	مهارات الإثارة والتشويق	استهلال الدرس إثارة انتباه الطلاب للدرس الجديد تذكيرهم بمعلوماتهم السابقة المرتبطة بالموضوع مراعاة مستواهم اللغوي تشويقهم للدرس الجديد					
2	مهارات الأسئلة والإجابات	اختيار السؤال ووضوح الهدف منه مناسبة كلماته وعباراته لمستوى الطلاب تنويع الأسئلة وتوقيت طرح كل سؤال مراعاة مستوى الطلاب والفروق بينهم في قبول الإجابة أساليب الإجابة عن أسئلة الطلاب					
3	مهارات استخدام تقنيات التعليم	مناسبة الوسيلة للمهارة ووضوح الهدف منها بساطة الوسيلة وقلة تكاليفها استخدامها في الوقت المناسب نجاح الوسيلة في تحقيق الهدف سلامة استخدامها من الناحية الفنية					
4	مهارات الحركة	التحرك داخل الفصل بطريقة منظمة وهادفة تغيير النشاط والانتقال من مهارة إلى أخرى توزيع الأنشطة بين الطلاب بعدل الاستعانة باليدين والعينين وحركات الجسم استخدام التمثيل بنوعيه؛ المسموع والصامت					
5	مهارات التعزيز	مناداة كل طالب باسمه المحبب إليه استعمال عبارات القبول والمجاملة باعتدال تشجيع الطالب المصيب أسلوب تصويب الأخطاء مراعاة الفروق بين الطلاب في التعزيز					
6	مهارات التنظيم والتوزيع	توزيع الوقت بين الأنشطة وفقاً للخطة توقيت الكلام والاستماع إلى الطلاب نسبة كلام المعلم إلى كلام للطلاب الدقة في توزيع الأدوار بين الطلاب مطابقة الأداء العملي لخطة التحضير					

6- إستراتيجية التعلم بالاكتشاف

- هو عملية تفكير تتطلب من الفرد إعادة تنظيم المعلومات المخزونة لديه وتكييفها بشكل يمكنه من رؤية علاقات جديدة لم تكن معروفة لديه من قبل.
- هو التعلم الذي يحدث كنتيجة لمعالجة الطالب المعلومات وتركيبها وتحويلها حتى يصل الى معلومات جديدة حيث تمكن الطالب من تخمين او تكوين فرض او ان يجد حقيقة رياضية باستخدام عمليات الاستقراء او الاستنباط او باستخدام المشاهدة والاستكمال او اية طريقة اخرى .
- هو عملية تنظيم المعلومات بطريقة تمكن التلميذ المتعلم من أن يذهب أبعد من هذه المعلومات. أو هو الطريقة التي يتم فيها تأجيل الصياغة اللفظية للمفهوم أو التصميم المراد تعلمه حتى نهاية المتابعة التعليمية التي يتم من خلالها تدريس المفهوم أو التعميم.
- هو محاولة الفرد للحصول على المعرفة بنفسه، فهو يعيد لنا المعلومات بهدف التوصل الى معلومات جديدة، فالتعلم بالاكتشاف هو سلوك المتعلم للانتهاء من عمل تعليمي يقوم به بنفسه دون مساعدة من المعلم

أهداف التعلم بالاكتشاف

أهداف عامة :

يمكن إجمال الأهداف العامة للتعلم بالاكتشاف بأربع نقاط أساسية هي :

- تساعد دروس الاكتشاف الطلبة على زيادة قدراتهم على تحليل وتركيب وتقويم المعلومات بطريقة عقلانية
- يتعلم الطلبة من خلال اندماجهم في دروس الاكتشاف بعض الطرق والانشطة الضرورية للكشف عن اشاء جديدة بانفسهم
- تنمي لدى الطلبة اتجاهات واستراتيجيات في حل المشكلات والبحث
- الميل الى المهام التعليمية والشعور بالمتعة وتحقيق الذات عند الوصول الى اكتشاف ما

اهداف خاصة

أما الأهداف الخاصة فحدث ولا حرج فهي كثيرة نسرد منها ما يلي:

- يتوفر لدى الطلبة في دروس الاكتشاف فرصة كونهم يندمجون بنشاط الدرس
- ايجاد انماط مختلفة في المواقف المحسوسة والمجردة والحصول على المزيد من المعلومات
- يتعلم الطلبة صياغة استراتيجيات اثارة الاسئلة غير الغامضة واستخدامها للحصول على المعلومات المفيدة

- تساعد في انماء طرق فعالة للعمل الجماعي ومشاركة المعلومات والاستماع الى افكار الاخرين والاستئناس بها
- تكون للمهارات والمفاهيم والمبادئ التي يتعلمها الطلبة اكثر معنى عندهم واكثر استبقاء في الذاكرة
- المهارات التي يتعلمها الطلبة من هذه الطريقة اكثر سهولة في انتقال اثرها الى انشطة ومواقف تعلم جديدة

طرق الاكتشاف

طريقة الاكتشاف الاستقرائي

وهي التي يتم بها اكتشاف مفهوم او مبدأ ما من خلال دراسة مجموعة من الامثلة النوعية لهذا المفهوم او المبدأ ويشتمل هذا الاسلوب على جزئين الاول يتكون من الدلائل التي تؤيد الاستنتاج الذي هو الجزء الثاني وقد تجعل الدلائل الاستنتاج موثوق به الى اي درجة كانت وهذا يتوقف على طبيعة تلك الدلائل وهناك عمليتان يتضمنها اي درس اكتساف استقرائي هما التجريد والتعميم.

طريقة الاكتشاف الاستدلالي

هي التي يتم فيها التوصل الى التعميم او المبدأ المراد اكتشافه عن طريق الاستنتاج المنطقي من المعلومات التي سبق دراستها ومفتاح نجاح هذا النوع هو قدرة المدرس او المعلمة على توجيه سلسلة من الاسئلة الموجهة التي تقود الطلبة الى استنتاج المبدأ الذي يرغب المدرس او المعلمة في تدريسه ابتداء من الاسئلة السهلة وغير الغامضة ويتدرج في ذلك حتى الوصول الى المطلوب

الاكتشاف القائم على المعنى: والاكتشاف غير القائم على المعنى:

فالأول يضع الطالب في موقف مشكل يتطلب حل مشكلة ما، ويشارك الطالب مشاركة ايجابية في عملية الاكتشاف، وهو على وعي وادراك لما يقوم به من خطوات ولها يشير اليه المعلم من ارشادات وتوجيهات، أما الاكتشاف غير القائم على المعنى ففيه يوضع الطالب في موقف مشكل أيضا تحت توجيه المعلم، ويتبع ارشادات المعلم دون فهم لما يقوم به من خطوات، بل عليه أن ينفذ الأسئلة دون أن يفهم الحكمة في تسلسلها او في مغزاها.

أهمية التعلم بالاكتشاف :

- يساعد الاكتشاف المتعلم في تعلم كيفية تتبع الدلائل وتسجيل النتائج وبذا يتمكن من التعامل مع المشكلات الجديدة .

- يوفر للمتعلم فرصا عديدة للتوصل إلى استدلالات باستخدام التفكير المنطقي سواء الاستقرائي أو الاستنباطي .
- يشجع الاكتشاف التفكير الناقد ويعمل على المستويات العقلية العليا كالتحليل والتركيب والتقويم .
- يعوّد المتعلم على التخلص من التسليم للغير والتبعية التقليدية .
- يحقق نشاط المتعلم وإيجابيته في اكتشاف المعلومات مما يساعده على الاحتفاظ بالتعلم .
- يساعد على تنمية الإبداع والابتكار .
- يزيد من دافعية الطالب نحو التعلم بما يوفره من تشويق وإثارة يشعر بها المتعلم أثناء اكتشافه للمعلومات بنفسه .

أنواع التعلم بالاكتشاف :

هناك عدة طرق تدريسية لهذا النوع من التعلم بحسب مقدار التوجيه الذي يقدمه المعلم للطلاب وهي :

(1) الاكتشاف الموجه :

وفيه يزوّد المتعلمين بتعليمات تكفي لضمان حصولهم على خبرة قيمة ، وذلك يضمن نجاحهم في استخدام قدراتهم العقلية لاكتشاف المفاهيم والمبادئ العلمية ، ويشترط أن يدرك المتعلمون الغرض من كل خطوة من خطوات الاكتشاف ويناسب هذا الأسلوب تلاميذ المرحلة التأسيسية ويمثل أسلوبا تعليميا يسمح للتلاميذ بتطوير معرفتهم من خلال خبرات عملية مباشرة .

(2) الاكتشاف شبه الموجه :

وفيه يقدم المعلم المشكلة للمتعلمين ومعها بعض التوجيهات العامة بحيث لا يقيده ولا يحرمه من فرص النشاط العملي والعقلي ، ويعطي المتعلمين بعض التوجيهات.

(3) الاكتشاف الحر :

وهو أرقى أنواع الاكتشاف ، ولا يجوز أن يخوض به المتعلمين إلا بعد أن يكونوا قد مارسوا النوعين السابقين ، وفيه يواجه المتعلمون بمشكلة محددة ، ثم يطلب منهم الوصول إلى حل لها ويترك لهم حرية صياغة الفروض وتصميم التجارب وتنفيذها .

دور المعلم في التعلم بالاكتشاف :

- تحديد المفاهيم العلمية والمبادئ التي سيتم تعلمها وطرحها في صورة تساؤل أو مشكلة
- إعداد المواد التعليمية اللازمة لتنفيذ الدرس .

- صياغة المشكلة على هيئة أسئلة فرعية بحيث تنمي مهارة فرض الفروض لدى المتعلمين
- تحديد الأنشطة أو التجارب الاكتشافية التي سينفذها المتعلمون .
- تقويم المتعلمين ومساعدتهم على تطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة .

ارشادات عند استخدام طريق التعلم بالاكتشاف

- يجب ان يكون المبدأ او المفهوم المراد اكتشافه واضحا في ذهن المدرس وذلك يساعد على اختيار الامثلة او الاسئلة التي سوف يقدمها
- يجب ان يأخذ المعلم او المعلمة في اعتبارهم العوامل ذات الصلة قبل ان يقرر هل يستخدم هذه الطريقة ام لا فبعض المبادئ معقدة لدرجة تكون طريقة الاكتشاف فيها غير فعالة
- ايضا يجب الاخذ في الاعتبار قبل ان يقرر هل يستخدم اكتشافا استقرائيا ام استدلاليا او هما معا فمثلا نظريات التباديل قد يصعب تدريسها بالاكتشاف الاستقرائي وحده ولكنه اسهل بالخلط بينهما وكذلك بعض نظريات التكامل
- في حالة استخدام طريقة الاكتشاف الاستقرائي يجب اختبار امثلة بحيث تمثل المجال الذي سيعمل فيه المبدأ
- في حالة استخدام طريقة الاكتشاف الاستقرائي يجب عدم اجبار الطلبة على التعبير اللفظي
- يجب ان نهتم بالاجابات والاقتراحات غير المتوقعة من الطلبة
- يجب ان نقرر متى نقول للطلبة الذي لا يستطيعون الاكتشاف المعلومات المطلوبة كالوقت مثلا
- يجب جعل الطلبة يتأكدون من صحة استنتاجهم او اكتشافهم بالتطبيق مثلا

استراتيجيات التدريس للمجموعات الصغيرة
Small Groups

يتعلم الطلاب جيدا عندما يمارسون عملية التعلم، ويأخذ العمل ف مجموعات مسميات مثل :

Collective learning	**Collaborative learning**
learning communities	**Cooperative learning**
Peer Learning	**Peer Teaching**
Work Groups	**Study Groups**
Study Circles	**Team Learning**

وأيا كانت المسميات فإن العمل الجماعي فى المجموعات الصغيرة يعرف على انه:

مجموعه من استراتيجيات التدريس الت تضع المتعلم ف موقف جماع يقوم فيه بدور التدريس والتعلم ف آن واحد وما يتطلب ذلك من العمل ف جماعة لتحقيق أهداف مشتركة تشمل كل من الجوانب المعرفية والمهارات الاجتماعية .

خصائص التعلم فى المجموعات الصغيرة :

التعلم ف المجموعات الصغيرة أفضل منه ف المجموعات الكبيرة، لما يتسم به التعلم ف المجموعات الصغيرة من خصائص تتمثل فيما يل :

- ان تنفيذه يتم من خلال مجموعه من الاستراتيجيات وليس من خلال استراتيجية واحدة
- مواقف التدريس ه مواقف جماعية حيث ينقسم الطلاب ال مجموعات صغيرة من 4 – 6 طلاب ف المجموعه الواحده ، يعملون معاً لتحقيق أهداف مشتركة من خلال مساهمة كل طالب ف المجموعه بمجهود للوصول ال تلك الاهداف.
- ان الطالب ف المجموعه يقوم بدورين متكاملين يؤكدان نشاطه وهما دورا التدريس والتعليم ف آن واحد بدافعية ذاتية وبالتال فإن الجهد المبذول ف الموقف يمكن ان يؤدى ال بقاء اثر التعلم ووظيفيته وانتقاله
- ان المهارات الاجتماعية لها تصيب كبير ف هذا النوع من التعلم وهذا ما لم يتوفر ف المجموعات الكبيرة
- انه يقدم فرصاً متساوية للنجاح لانه عل الرغم من ان لكل فرد دور ف المجموعه الا ان كل الادوار متكاملة والمحصلة ليست نظرة الطالب ال الجزء الذى حققه من الاهداف المشتركة وبالتال فإن النجاح هنا هو نجاح مجموعه شاركت، وحققت وبالتال نجحت وحت الطلاب ذوى المستوى المنخفض قد اسهموا بدور لتحقيق الهدف، وشعورهم بالنجاح ف وسط المجموعه ينم لديهم دافعية للتعلم ترتق بمستواهم ف مواقف التعلم اللاحقة .
- انه تعلم فعال ناتج عن تدريس فعال ف تحقيق العديد من الاهداف ف الجوانب المعرفية والمهارات والمستويات العليا من التفكير .

- انه يؤدى الى تجانس افراد المجموعة بغض النظر عن الاختلاف فى النوع او الطبقة لان الكل يعمل معاً ، يجمعهم العمل ويدفعهم تحقيق أهدافه وهذا فى حد ذاته يحقق قيمة اجتماعية إنسانية .
- انه يركز على الأنشطة الجماعية والتي تحتاج الى بناء وتخطيط قبل الشروع في تنفيذها، كما تحتاج إلى تخطيط أدوات للمتابعة والتقويم وهنا نجد أن الطلاب لا يتعلمون فقط كيف يتعلمون ولكن يتعلمون أيضاً كيف يفكرون ويتعاونون .

ويوضح الشكل التالى الفرق بين التعلم فى كل من المجموعات الكبيرة والمجموعات الصغيرة.

انه يقدم فرصاً للمناقشة الهادفة المرشدة ، وتبدل الرأى والفهم المشترك والتفكير بصوت عال ، واحترام الرأى وتنمية مهارات الاستماع والتحدث ، ومهارات جمع المعلومات وتنظيمها وترتيبها وتوظيفها فى خدمة الموضوع .

أنواع المجموعات فى العمل الجماعى :

بصفة عامة هناك خمسة انواع للمجموعات تتمثل فى الشكل التالى :

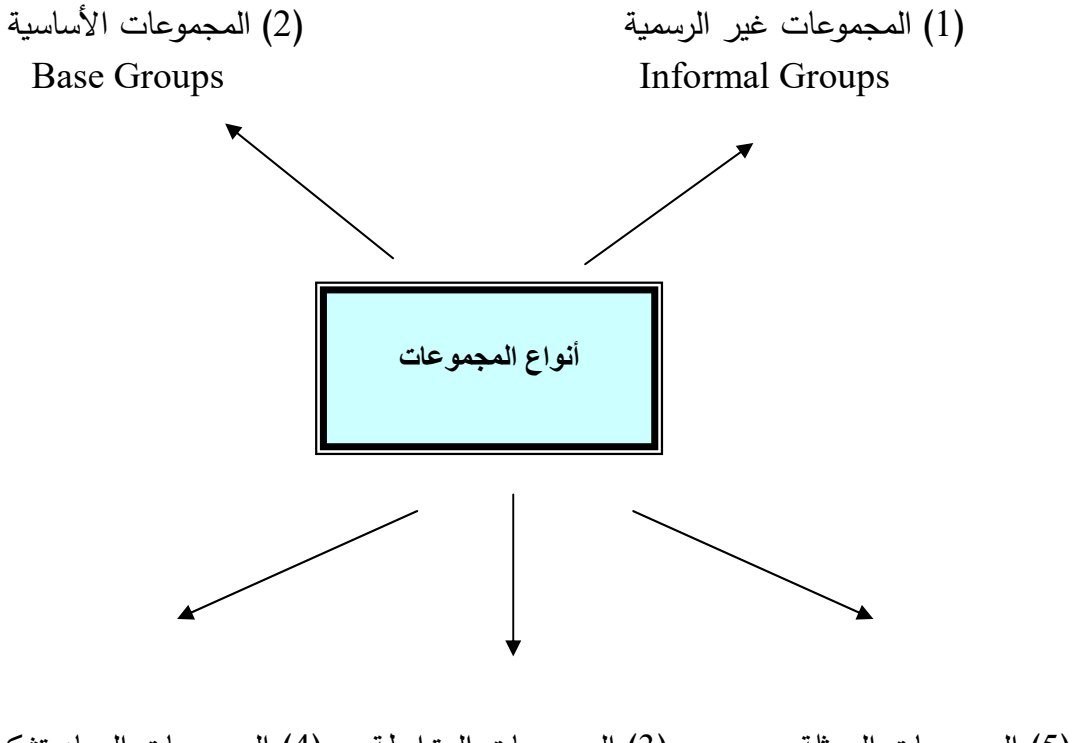

(شكل يوضح أنواع المجموعات)

المجموعات غير الرسمية :

ان الهدف من المجموعات غير الرسمية هو اعطاء الطلاب مجالاً فورياً للتحدث والمناقشة ن ويمكن ان تتشكل المجموعه بتوجيه الطلبا للاستعدارة نحو الجالسين خلفهم أو بجوارهم ليضعوا رؤسهم معاً ، ويمكن ان تستخدم المجموعات غير الرسمية فى اى وقت اثناء العرض . ان الطلاب فى مثل هذا النوع من المجموعات يمكنهم ان يلخصوا ويحللوا ويراجعوا المعلومات او ان يطرحوا اسئلة جديدة وكل هذه المهمات من الممارسات االمطلوبة فى عملية التعلم واالشكل التالي يوضح كيفية تكوين هذا النوع

المجموعات الأساسية :

الهدف الأساسى من تكوين هذا النوع من المجموعات هو تشجيع الطلاب على التعلم على المدى البعيد بمعنى ان الطلاب يجلسون معاً لفترات طويلة يمكن ان تصل الى فصل دراسى كامل وتتكون المجموعه من اثنين او ثلاثة او اربعة طلاب ، ويجب الا نتعجل عند تشكيل هذا النوع من المجموعات وان تكون على معرفة جيدة بخصائص هؤلاء الطلاب وقد يأتى التقسيم فى ضوء الاهتمامات الاكاديمية المشتركة ويمكن ان تتشكل المجموعات ايضاً عندما يشعر كل شخص بارتباطه مع اشخاص اخرين بشكل ما ويمكن ان نستخدم استبانه نطلب فيها من كل طالب ان يختار اثنين او اكثر من الطلاب يألفهم ويشعر معهم بالراحة .

ان هذا النوع من المجموعات يتيح الفرصة امام كل طالب للقيام بمهمة التعليم فالطالب يمكن ان يعلم زميله ويراجع له ويرشده فى ممارسة المهارات وان يصحح التقارير ويناقش التكليفات وغير ذلك ، كما يناقش الطلاب مدى تقدمهم والأحداث الجارية والقراءات الخارجية وغيرها ويوضح الشكل التالى تشكيل هذه المجموعات.

المجموعات المترابطة

ان الهدف الاساسى للمجموعات المترابطة هو اعطاء الطلاب فرصا لتعليم بعضهم البعض الاخر فى عملية اشرافية وتتشكل هذه المجموعات عندما تتقابل مجموعتان او اكثر معا لمناقشة اعمالهم ، ويمكن ان يكون الارتباط عشوائيا او مقصودا ، ويمكن ان يكون الترابط مؤسسا على الاهتمامات المشتركة او العلاقات المتبادلة

وتصلح هذه المجموعات فى اى مرحلة من مراحل تعلم المهارات التعليمية فعلى سبيل المثال يمكن ان نتقابل المجموعات اثناء مرحلة التخطيط المبدئى لتحديد المشكلة ، وتحديد التساؤلات ، ومناقشة الاجراءات ...الخ ويمكن ان تتقابل المجموعات معا اثناء التنفيذ لموازنة الاعمال ومناقشتها ، ان الوقت المتاح لمثل هذا النوع من المجموعات يسمح للطلاب بتوليد العديد من الافكار وعرض اعمالهم ولكن ما يجب ان تضعه فى الاعتبار هو ان لقاءات المجموعات المترابطة تكون قصيرة تتراوح ما بين 10 – 30 دقيقة .

وللمجموعات المترابطة استخدامات تتمثل فـ بناء المعلومات ونموها ، وتحليلها بالاضافة الـ العرض الجماعـ والذى يعنـ ان كل مجموعه تعرض أعمالها علـ المجموعات الأخرى

المجموعات المعاد تشكيلها :

ان الهدف الاساسـ من هذا النوع من المجموعات يتمثل فـ اعطاء الطلاب فرصاً للحصول علـ المشاركة الفعالة فـ الحديث مع المجموعات ذات اعداد كثيرة بالاضافة الـ تبادل الخبرات وتوليد اكبر قدر ممكن من الافكار.

المجموعات الممثلة :

ان الهدف من هذه المجموعات ايضا هو اعطاء الطالب فرصة كبيرة ومساحة زمنية للمناقشة وذلك من خلال العرض المقدم من كل مجموعه وكذلك تقديم تقرير عن مدى التقدم ، وحل المشكلات انها تقدم فرصاً لكل المجموعات لمناقشة اعمالهم .

وتتكون هذه المجموعات من كل مجموعه يمكن ان يكونها المعلم او ان يرشح عضواً من كل مجموعه من قبل زملائه ويوضح الشكل التالي كيفية تكوين هذا النوع وعندما يعود كل عضو الـ مجموعته فإنه ينقل لهم ما اسفرت عنه المناقشات فـ المجموعه الممثلة ويفضل ان يكتب كل عضو تقريرا ويناقشة مع مجموعتة .

وهذا ويمكن ان تلخيص الانواع الخمسة فى المجموعات وكيفية تشكيل كل منهم واهدافها واستخداماتها فى الجدول التالى :

جدول يمثل المجموعات الخمسة من حيث التكوين والاهداف

النوع	التكوين	الاهداف	الاستخدامات
المجموعه غير الرسمية	الاستدارة بالمقاعد لمواجهة زملائهم الجالسين بالخلف	اتاحة الفرصة للتحدث والمناقشة حول عدد من الافكار	الممارسات عصف الذهن التقارير السريعه المناقشة الموجهه
المجموعات الأساسية	تشكيل حول الاهتمامات الاكاديمية ارتباط الاشخاص الاستبانه	تشجيع الطلاب على التعليم	القيادة المشاركة
المجموعات المترابطة	ترتبط مجموعتان او اكثر معاً	مساعدة كل طالب ان يتعلم من خلال التوجية	تكوين المعلومات تحليل المعلومات التقارير
المجموعات المعاد تشكيلها	تشكيل بالتحرك من المجموعات ثم يعود الافراد الى مجموعاتهم مرة اخرى	المشاركة الفعالة فى الحديث ، توليد الافكار وتبادل الخبرات	المناقشة
المجموعات الممثلة	عضو من كل مجموعه يشكل المجموعات الممثلة	المناقشة التقارير حل المشكلات	العرض - التنسيق حل المشكلات تدريس الاقران

تنظيم تعليم المجموعات وادارتها :

هناك عمليات تنظيمية وادارية قبل واثناء وبعد التدريس للمجموعات الصغيرة، وسوف نتناول هذه العمليات على النحو التالي:

أولاً " قبل التدريس :

تتمثل عمليات التنظيم والادارة قبل التدريس فيما يلى :

- كيفية تشكيل المجموعات ولن يتأتى ذلك الا اذا كنا على وعي بأنواع المجموعات والهدف من وراء كل نوع حتى يكون التشكيل أحد ركائز النجاح أثناء تنفيذ المهمات التعليمية.
- تحديد حجم المجموعه مع الملاحظة انه كلما ذاد حجم المجموعه كلما قلت فرص التعلم لقلة المشاركة في ممارسته.
- التخطيط للتدريس في كل مرحلة من مراحلة، وتحديد أهداف كل مرحلة من تلك المراحل تحديداً اجرائياً وكذا تحديد المهمات التعليمية، والادوات والمواد اللازمة لبلوغ الاهداف والتخطيط لادوات واساليب التقويم .
- تعميم التعيينات التي تتلاءم وقدرات ومهارات الطلاب
- تحديد كيفية تنفيذ المهمات التعليمية ، والمهمات المطلوبة لتنفيذها والادوار المنوطة بافراد المجموعه
- التهيئة الفيزيقية المتمثلة في مكان التدريس

ثانياً : أثناء التدريس :

تتمثل عمليات التنظيم والادارة أثناء التدريس فيما يلى :

شرح وتوضيح المهام التعليمية

وذلك لتاكيد فهم الطلاب لما تريد ان تحققه المجموعه ، وما هو مطلوب منهم بالاضافة الى ربط تلك المهام بالمتطلبات القبلية اللازمة لتعلمها حتى يتحقق الترابط الراسي بين الخبرات

شرح معايير النجاح :

يجب ان نجبر الطلاب بان نجاحهم سوف يقاس وان عملهم سوف يقوم في ضوء معايير نوضحها لهم وفي توقيتات معلومة لدى الجميع.

تحديد السلوك الاجتماعى المقبول :

يجب ان نحدد مع الطلاب السلوكيات الممكنه والمتوقعه اثناء التدريس على اعتبار ان السلوك الاكثر تحديدا هو السلوك المرغوب فيه ويطلق على هذا اسم التعاقد التعليمي Learning Contract .

شرح المفاهيم والمصطلحات :

شرح المفاهيم والمصطلحات الجديدة والتي تيسر عمل الطلاب في المجموعات .

المراقبة:

مراقبة سلوك الطلاب وتفاعلاتهم اثناء ممارسة عملية التعلم ، بالتحرك ليلاحظ مدى التقدم ويسجل ذلك لانه يمده بالتغذية الراجعة ، ويعالج مسار عملية التعلم ويفرز السلوك .

التفاعل:

التفاعل مع الطلاب اثناء عمل الجماعه كتوضيح الاتجاهات ومراجعه الاجراءات والتاكيد على المهارات المتعلقة بها او ان يسأل او يجيب من الاسئلة ، ويكون التدخل أوقع اذا كان التفاعل بين الطلاب غير وظيفي

تعزيز سلوك الطلاب :

مع الملاحظة ان التعزيز هنا يعتبر تعزيزا جماعياً اى انه موجه لكل افراد المجموعه وليس موجها لفرد بعينه .

المشاركة وتغطية الثغرات:

مشاركة الطلاب في كل مجموعه لتبادل الافكار مع المجموعات الاخرى، وتغطية الثغرات التي لم يغطيها العمل فالمجموعة.

ثالثاً : بعد التدريس :

تعتبر هذه المرحلة غاية في الاهمية حيث انها تمثل مرحلة التقويم والامداد بالتغذية المراجعه وهنا يتم تقويم عمل المجموعات ويتم تقويم المعلم لنفسه وكلا الأمرين لهما أهميتهما ولا سيما في المهمات المستقبلية .

عملية تقويم العمل الجماعى Evaluating Group work

سوف نتناول هنا نوعين من التقويم وهما : التقويم البنائى والتقويم النهائى:

1- التقويم البنائى :Formative Evaluatin

يستخدم هذا النوع من التقويم لتشخيص الصعوبات والحاجات أثناء دراسة الوحدة ، ويؤكد التعلم في المجموعات الصغيرة على هذا النوع نظراً لانه يساعد كلاً من المعلم والطالب على تنمية الفهم العميق لمهارات الطلاب واتجاهاتهم وسلوكهم . بالاضافة الى وضع اهداف جديدة للتعلم في ضوء تقويم الاهداف الحالية وكذا تعديل الانشطة التعليمية .

2- التقويم النهائى : Summative Evaluation

ويختص هذا النوع من التقويم ، بتقويم النواتج التعليمية فى نهاية دراسة الوحدة او الموضوع وبالاضافة الى التحصيل الاكاديمى كناتج تعليمى فإن هناك نواتج يجب تقويمها فى التعلم التعاونى للمجموعات الصغيرة مثل :

مدى نمو كل من مهارات التفكير ، والمهارات الاجتماعية ، والاتجاهات الايجابية نحو النفس، ونحو الاصدقاء ونحو التعلم ذاته .

ويوضح الشكل التالى عملية التقويم فى التعليم التعاونى للمجموعات الصغيرة

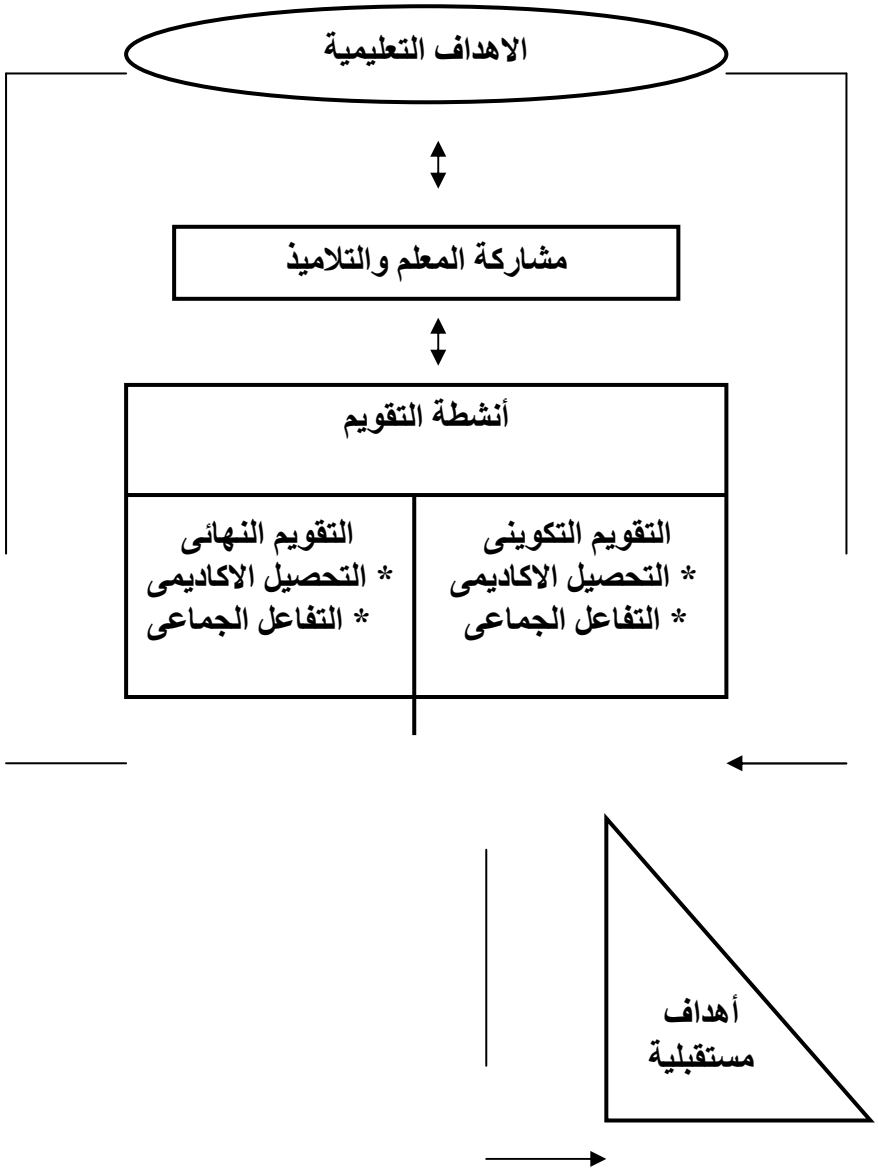

ومن الشكل السابق يتضح ان التقويم عملية مستمرة، ودائرية ، وتعاونية ، وتمدنا بتغذية راجعه يمكن من خلالها اصلاح الواقع، والتخطيط الجيد للمستقبل، وفيما يلي استعراض عمليات كل من التقويم الكوين والتقويم النهائ.

عمليات التقويم التكوينى:

تقويم التحصيل الاكاديمى:

يمد التقويم التكوين للتحصيل الاكاديم المعلم بمعلومات عن مدى تقويم المجموعه ، كما انه يساعد الطلاب من خلال اعلامهم بمدى انجازهم ف المهمات التعليمية، والمهارات الأمر الذى يؤدى ال تحسين ادائهم.

أن تقويم التحصيل الاكاديمى يمكن ان يتم من خلال :

أ – تقارير مدى التقدم :Progress Reports

وتتناول هذه التقارير ما تم انجازه من عمل الطلاب وتركز عل الاهداف ، والوقت المتاح للتعلم ، وتشجيع عل تنمية مهارات جهود المجموعه ككل .

ان هذه التقارير توضح للمعلم اين ومت تكون الحاجة ال المساعدة ؟

ب– الاختبارات القصيرة :Quezzes

وتركز هذه الاختبارات عل تعلم المهارات والمفاهيم والحقائق وكلها جوانب مهمه من جوانب التعلم لاى مادة دراسية ويمكن ان يشارك الطلاب المعلم ف اعداد مثل هذا النوع من الاختبارات ومن خلال نتائجة يمكن التعديل الفورى ف مسار عملية التعلم .

ج– العرض لافراد المجموعات الاساسية :

العديد من مهارات التقويم التكوين الت يمكن ان يقوم بها الطلاب المجموعات الاساسية ومثال ذلك مهارات تدوين المذكرات nots -taking skills ، ومهارات الواجب المنزل ، ومهارات الكتابة ، وهنا يمكن ان يتعاون المعلم مع الطلاب ف بناء وتطوير مجموعه من المعايير لتدوين المذكرات ، وذلك لسيتخدمها الطلاب ف مراجعه مذكرات كل منهم وبالتال تقديم المقترحات ومن خلال عرض تلك المذكرات يمكن ان يقف كل من المعلم وطلابه عل مدى التقدم والوقوف عل نقاط الضعف والتغلب عليها .

د– ملاحظات المعلم والتغذية الراجعة :

ان ملاحظات المعلم ، والتغذية الراجعه تقدم معلومات عن مدى تقدم الطلاب وبالتاى عن مدى تقدم المعلم .

وتتوقف قيمة ملاحظات المعلم عل كونها أداة من أدوات التقويم بل إنها تعط ثقة كبيرة للمعلم ف عمله وف عمل طلابه وف استخدام المجموعات الصغيرة ومدى فعاليتها ف احداث التعلم الفعال ومن الاسئلة الت يمكن ان توجه ملاحظات المعلم زمناقشات المجموعه :

هل المجموعه تفهم جوانب التعلم التى تتضمنها المواقف التعليمية ؟

هل المجموعه تشجع اعضاءها على التجريب ، وتقبل الاخطاء ومعالجتها ، ومساعدة كل منهما الآخر فى مجابهة الصعاب ؟

هل اعضاء المجموعات يعدلون من خططهم كلما لزم الامر ذلك ؟

هل اعضاء المجموعات يكملون انشطتهم الصفية واللاصفية ؟

تقويم التفاعل الجماعى :

يجب تقويم التفاعل الحادث بين افراد المجموعه ، او بين المجموعات بعضها – البعض الآخر ، إن التقويم الذاتى للمجموعه يساعد الطلاب على تقييم مدى تقدمهم فى التعلم ، وكذا تقييم عملها مع الآخرين ، ومدى اكتسابهم للمهارات التعاونية .

ان التحصيل الاكاديمى يتحسن بنفس الكيفية التى يتحسن بها التفاعل بين افراد المجموعه.

ان التقويم الذاتى للمجموعه يجب ان يكون فى شكل تعليقات اكثر من كونه فى شكل درجات ، لان الدرجات لا تقدم معلومات عن كيفية حدوث التحسن ، إنها فقط تقدم مستويات . وسوف تقدم أربعه أمثلة لانشطة تقويم التفاعل بين افراد المجموعه :

أ- القوائم والأسئلة :

وهذه تساعد الطلاب على ان يكونوا اكثر وعياً بمدى الانجاز الذى حققوه ، ومدى الصعوبات التى تواجههم فى العمل معاً وسوف نقدم أمثلة لذلك فيما بعد .

ب- المراجعه وملاحظات المعلم :

إن مراجعة مدى تقدم افراد المجموعه تساعد على كيفية تأثير العلاقة بين تفاعل المجموعه والتحصيل الاكاديمى ، إن المراجعة وملاحظات المعلم تنقل رسالة مؤداها ان الصعوبات قد تم انجازها وفهمها ، إنها تقترح سبل مواجهه الصعوبات ، وفى نفس الوقت نفسه فإنها تقوى دافعية الطلاب للتعلم من أخطائهم .

ج- المناقشة :

تساعد المناقشات فى المجموعات الصغيرة الطلاب على تقويم مدى التفاعل بين اعضائها ، ويجب ان تكون المناقشة مختصرة ولكن يمكن ان تمتد بشرط ان تكون هناك فرصاً منتظمة ، زمنظمة وعلى أن تركز على الفهم وحل المشكلات التى لا يستطيع الطلاب حلها دون مساعدة .

د- الجمل مفتوحة النهاية :

ان إكمال الجمل مفتوحة النهاية تساعد الطلاب على ان يفكروا فى مهارات العمل الجماعى ، وتشجعهم على اظهار مهارات التفكير ، ان الطلاب يستطيعون ان يتعلموا كيف يقدمون وجهات نظرهم فى الصعوبات التى تعترى عملهم كما أنهم يتعلمون كيف يفكرون ولماذا يفكرون ؟

من العرض السابق للتقويم التكوينى سواء فيما يتعلق بالتحصيل الاكاديمى او التفاعل الجامعى يتضح لنا قيمة هذا النوع من التقويم فى العملية التعليمية إنه يشخص ويعالج فى الوقت نفسه بما ييسر عملية التعلم ، وتدارك الاخطاء إبان حدوثها ، ومواجهتها بشكل جماعى .

عمليات التقويم النهائى :

يتم فى نهاية ودراسة الوحدة او الموضوع ويستخدم أيضاً لتقويم التحصيل الاكاديمى والتفاعل الجماعى.

تقويم التحصيل الاكاديمى: ويتم من خلال تقويم اداء الطلاب فى المهارات التعليمية ويمكن ان يشترك الطلاب مع المعلم فى وضع اسئلة التقويم فالمعلم يمكن أن يعمم سؤالين مفتوحى النهاية ويطلب من كل مجموعه ان تعمم السؤال الثالث ويمكن أ أيضاً تقويم مهارات الآخرين وأن يقوم الطلاب تعلمهم الشخصى .

عينه من أسئلة التقويم الذاتى بنائياً ونهائياً

التفاعل الجماعى :

صف بعض الاشياء التى ساعدتك فيها مجموعتك على التعلم .

صف بعض الاشياء التى ساعدت فيها مجموعه اخرى على التعلم .

صف شيئاً إيجابياً واحداً تعلمته من أعضاء مجموعتك .

صف مهارة واحدة تعلمتها من خلال خبرتك كمشارك فى مجموعتك .

التحصيل الأكاديمى :

صف استراتيجية واحدة قمت بعملها واستفاد منها الاخرين فى مجموعتك.

ناقش هذه الاسئلة مع افراد مجموعتك قبل ان تجيب عنها وذلك حتى يفهمها كل الافراد قبل ان يجيبوا عنها.

انظر الى نتائج اختبارك هل تستطيع ان تجد سؤالاً واحداً تكون قادراً على اجابته بكفاءة كنتيجة لدراستك فى المجموعه؟

ما الذى تعلمته من خلال وصف عمل مجموعتك للمجموعه الاخرى ؟

ما الذى تعلمته من خلال سماعك افكار المجموعات الاخرى ؟

صمم سؤالاً تحب ان تجيب عنه من خلال دراستك للوحدة .

صف خطوات حل المشكلات التى استخدمتها افراد مجموعتك .

هل سماعك لخطة المشاركين اعطاك اى افكار تساعدك على تخطيط مشروعك

صف فكرة واحدة تعلمتها من خلال مشاهدتك وطرحك للاسئلة فى مشروع المجموعات الاخرى.

تقويم التفاعل الجماعى :

ويساعد ذلك المعلم على تخطيط الانشطة المستقبلية ، أنه يساعد الطلاب على فهم مدى نموهم الشخصى والاجتماعى، ومهارتهم الاجتماعية وذلك من خلال وسائل متعددة منها تقويم المجموعه لمدى فعاليتها، او ان تقوم مهارات التفاعل بين افرادها .وهكذا يتكامل النوعان من التقويم فى وظائف متعددة كلها فى النهاية تهدف الى تحسين التعليم .

وفيما يلي نماذج مصممة من أدوات التقويم:

بطاقة التقويم الذاتى الفردى Individual self- Evaluation Form

من فضلك املأ أحد المربعات بمدى ما ساهمت به من خلال مشاركة عمل المجموعه

	4	3	2	1
1- أنا قمت بتشجيع الآخرين				
2- شاركت الآخرين المواد التعليمية				
3- ساهمت فى فهم الآخرين للعمل				
4- كنت متقبلاً ان أعطى واتقبل المساعدة				
5- قبلت المسؤولية لإكمال العمل مع الآخرين				

تعليقات واقتراحات

.....

.....

.....

.....

التوقيع : ..... التاريخ : .....

بطاقة تقويم جماعى Group Evaluation Form

من فضلك التق أو اشترك مع مجموعتك واستخدم القائمة التالية كأساس لمناقشتك عن مدى فاعلية بمجموعتك فـ التعلم مع العلم ان هذه القائمة سوف تعود لمجموعتك فـ بداية العمل القادم .

استخدم هذا المقياس

لا أوافـــــق بشـــــدة					اوافق بشدة

مجموعتنا :

أ- حددت خطوات نحو الاهداف				
ب- حققت تقدماً نحو الاهداف				
ج- شاركت بالمعلومات والافكار				
د- اتخذت قرارات مبنية علـ آراء الآخرين				
هـ- استمتعت جيداً للآخرين.				
و- شجعت الآخرين علـ المشاركة.				

التاريخ : ..... أعضاء المجموعه

.....

.....

Teacher observation Form بطاقة ملاحظة المعلم

المجموعه : ..... التاريخ : .....

تفاعل المجموعه العمل ف المشروع

....

أرى أعضاء المجموعه المجموعه تعمل ف كل المهمات

....

تساهم بأفكار متجددة الت يتضمنها المشروع الخاص

....

تستمع للاخرين لهذا الاسبوع

....

تساعد الاخرين

....

تحلل الافكار المعروضة

....

المهارة التعاونية الت يحتاج المهمة الت يحتاج الطلاب فيها

الطلاب فيها ال عناية ال مساعدة

....

....

How we Worked Together? كيف عملنا معاً ؟

كمجموعه ناقشوا كيف عملتم معاً ، أن التقرير الاسبوع يمكن ان يساعدك ف مناقشتك .

المهارات التعاونية الت استخدمناها وجعلت عملنا ميسراً وممتعاً .

.....

.....

المهارات التعاونية الت قمنا بتحسينها أثناء العمل الشهرى :

.....

.....

المهارات التعاونية الت ستعملها (نتعلمها) مستقبلاً :

.....

.....

ما الذى تعلمته فى هذا المشروع ؟ What I Learned in this project

مهارات البحث التى اكتسبتها بشكل جيد :

.....

.....

مهارات البحث التى اود ان احسنها مستقبلاً :

.....

.....

المهمات التعليمية التى ساعدت فيه افراد المجموعات الأخرى .

.....

.....

المهمات التى ساعدتنى فيها الآخرين .

.....

.....

الأشياء التى تعلمتها بنفسى نتيجة عملى فى المشروعات .

.....

.....

الاشياء التى تعلمتها من موضوعات المجموعات الأخرى .

.....

.....

التقرير الاسبوعى لمدى التقدم Weekly Progress Report

يساعد هذا التقرير المجموعه لتخطيط العمل الاسبوعى .

فى أى من الانشطة الرئيسة يعمل افراد المجموعه بشكل متكرر ؟

.....

.....

ما الخطوة القادمة ؟

.....

.....

هل توجد مهمة محددة تحتاج الى مساعدة فيها ؟

.....

.....

التعاون فﻫ مجموعتنا :

.....

.....

المهارة الاجتماعية التﻫ نستخدمها بشكل جيد :

.....

.....

المهارة الاجتماعية التﻫ نحتاج الﻫ عملها :

.....

.....

التاريخ : ..... أعضاء المجموعه

.....

.....

المراجع

- عايش زيتون ، أساليب التدريس الجامعة عمان : دار الشروق ، 1995
- مادان موهان ، رونالدا . هل (محرر) ، تفريد التعليم والتعلم في النظرية والتطبيق ترجمة ابراهيم محمد الشافعة ، الكويت ، مكتبة الفلاح ،1997
- كمال يوسف اسكندر ومحمد ذبيان غزاوى : مقدمة في تكنولوجيا التعليم ، ط 1 ، الكويت – دار الفلاح ،1995
- محمد اساعيل عبد المقصود : تدريس الدراسات الاجتماعية ، تخطيطه ، وتنفيذه وتقويم عائده التعليمة ، الامارات العربية المتحده ، مكتبة الفلاح ،2001
- مجموعة مؤلفين: التدريس الفعال، مشروع تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس والقيادات، المجلس الأعلى للجامعات ، القاهرة ،2005.
- Barbara Gross Dauis ، "Tools for teaching " san Francisco، 1993.
- Barrie Bennett & others، " cooperative learning"، university of Toronto,1991
- Beckman، M." collaborative learning " preparation for the work place and Democracy "
- Bobartken & others " Getting IT All Together", Canda, jessica M. pegis,1993
- Baiud W.jo Hanson & Roger T. johnson, " learning together and Alone , Fourth Edition , Boston , Allyn & Bacon,1994
- Paul D.Eggen & Donald P.Kauchat, " Strategies for teachers, teaching content and tninking skills، third Eduction , Allyn Bacon , 1996
- Ritasmilk estein, A Natural Teaching Method Based on learning theory " in Gamut " A Forum for teacher and learners، washington، seattle community college, 2002
- Robert E.Salvin , "cooperative learning" Theory ,Research، practice ", second Edition, Allyn &Bacon , 1995
- Storm، Sharon, "The Knowledge Base for Teaching " ERIC N: E D 330677، 1991
- Wright, W.A., "Teaching Improvement practices",Bolton Massachus etes : Anker publishing company, Inc,1995.